٩/١٩

كتب الهلال

للأولاد والبنات

١٣٦

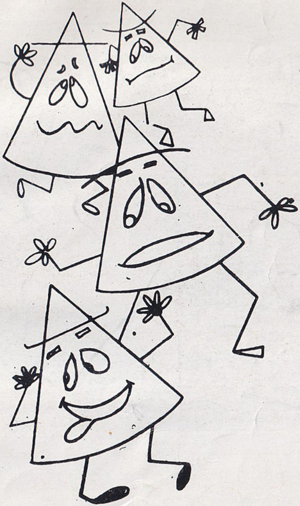


علي بابا والأربعين حرامي

ليالي من ألف ليلة وليلة

بقلم الكاتب: فاروق خورشيد • رسوم الفنان: شوقي متولي

لون



لون

لون هذه الأشخاص المهرجة .

سلسلة التراث

١٠ سبتمبر ١٩٩٤ - العدد ١٣٦



على بابا والأربعين حرامى

ليالى من ألف ليلة وليلة (جزء ١)

بقلم الكاتب : فاروق خورشيد

رسوم الفنان : شوقى متولى



كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام

عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير

نجيبة حسين

ماما نجيبة

صديقى .. صديقتى

يامدارس .. يامدارس
ياما أكلنا .. ملبس خالص

كانت السيدة "فاتينا" تغنى كلما حان موعد دخول المدارس .. أنشودتها المفضلة .. "يامدارس .. يامدارس .. ياما أكلنا ملبس خالص" ، وهى تبتسم لنفسها .. كما كانت تراقب باهتمام شديد فى نهاية كل عام دراسى نتائج امتحانات الشهادات العامة ، الابتدائية ، والاعدادية ، والثانوية ، ورغم ان عمرها ثمانين عاما إلا انها كانت تهلل فى طفولة بريئة ، وفرحة عظيمة ، وسعادة غامرة كلما أحرزت الفتيات تقدما علميا أو تفوقا دراسيا ، ومن شدة سعادتها كانت توزع الشربات على الجيران ، رغم انها لم

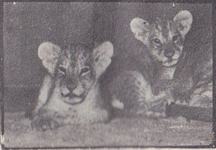


تنجب طوال حياتها ، لكنها كانت تعيش أفراح النجاح ، وتشارك فيها رغم ان أحدا لا يحس بها ولا يشعر بسعادتها سواها ، فرحة الأسر والأهل بنجاح أبنائهم .

عرين الأشبال

وكان أشد ما يسعد السيدة "فاتينا" أول يوم فى العام الدراسى ، وكانت تجلس الى شرفتها فى الصباح الباكر تتأمل أطفال الجيران وشبابهم الغض وهم يرتدون أزياءهم الجديدة وملابسهم المنسقة الجميلة ، وفى أيديهم حقائبهم ، التى سرعان ما تمتلىء بالكتب الحديثة والعلم والتنوير ..

وبينما هى غارقة فى تأملاتها ، توالت الذكريات والأيام البعيدة على خاطرها ؛ لقد ولدت فى صيف عام ١٩١٤ ، عندما بدأت الحرب العالمية الأولى تشعل نيرانها بين الدول وانقسم العالم الى نصفين متصارعين معسكر يضم "انجلترا" و"فرنسا" و"روسيا" ومعسكر يضم "المانيا" و"النمسا" و"المجر" لتستمر الحرب عامين متكاملين وعندما يهدأ لهيب البارود ، تشتعل فى الأرض الطيبة نيران الحرية والمطالبة بالاستقلال ، فمصر كانت من نصيب الانجليز ، فالدول الكبرى قسمت الغنيمة بينها ، ووضعت الدول العربية تحت هيمنة وسيطرة الانتداب ، مصر وفلسطين والسودان انجلترا ،



ولبنان وسوريا وتونس والجزائر فرنسا ، وليبيا ايطاليا ، والى آخر الحرب التى انتهت بانتصار الدول العظمى ، بدأت تشتعل فى الأرض العربية ، للمطالبة بالحقوق المهضومة ، والمطالبة بالاستقلال والحرية ، لكن الاستعمار لكى ينفذ سمومه وسطوته ، بدأ فى عمل الوقيعة والدسيسة بين شطرى الأمة ونصفيها الرجل والمرأة ، وبدلا من أن تشغل هموم الوطن الرجال ، تشغلهم صغائر الأمور ، وقد نجح مع البسطاء الذين لا يعرفون ولا يفهمون أمور السياسة والحياة على حقيقتها ، ولأن العلم هو الوسيلة الوحيدة لتنوير العقول ، وتبصير الناس بما يفيدهم وينفعهم ، فقد اقتصر فى ذلك الزمان على الأغنياء والأجانب ، أما عامة الناس والشعب ، يتعلمون بقدر يسير جدا ، والمرأة تحجب وتنقب ولا تتعلم ، ولما كانت المرأة هى الأم والأخت والابنة والزوجة ، وهى عماد الأسرة ، فقد أغرقوها فى بحور الجهل والتخلف ، حتى لا تنهض الأمة وتطالب بحقها

وحقوقها المسلوبة وقد قال فيها الشاعر الكبير "أحمد شوقى" فى ذلك الوقت :

الأم مدرسة اذا أعددتها

أعددت شعبا طيب الأعراق

وفى ذلك الزمن البعيد ، وعندما بلغت السيدة "فاتينا" الرابعة من عمرها الحقها والدها ووالدتها التى كانت تؤمن ايمانا شديدا بأهمية تعليم المرأة بكتاب القرية ، ثم الحقتها بعد ذلك بالمدرسة ، وقد برعت فى تعلم القراءة والكتابة ، واستوعبت دروسها فى وعى شديد ، ولكن عندما بلغت الثانية عشر من عمرها الزمها والدها بالبقاء فى المنزل ، فقد لامه أقرانه على القهوة انه مازال يترك ابنته تخرج حتى هذه السن وعابوا عليه فضيلة العلم والاخلاق الحميدة ، وكان هذا القرار بالنسبة لها قرارا مجحفا ظالما ، فهى تشعر فى أعماقها انها تستطيع أن تكمل مسيرتها فى الحياة وتحرز تقدما علميا ، لأن عقلها وفكرها كله فى العلم والدروس .

وتنحدر من عينها دمعة وهى تجتر شريط ذكرياتها وأيامها .. عندما زوّجها أبوها رجلا يكبرها بعشرين

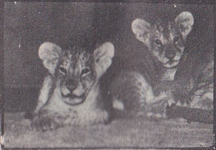


عاما ، دون أن يكون لها رأى وكيف تبدى رأيا وهى مسلوبة الارادة مغلوبة على أمرها ، شأنها شأن بلادها الواقعة تحت نير الاستعمار ، وتمر السنوات ولا تفرح بالزيجة ولكنها تلتزم بما قدر لها ، وتعيش مع زوجها سنوات طويلة ، تقوم على خدمته وترعى مصالحه فلا يجوز لبنات العائلات الطيبة ان

يتضجرن أو أن يتقاعسن عن أداء دورهن ، وهكذا أدت الدور الذى فرض عليها حتى اصبحت فى الأربعين من عمرها وتجاوزتها قليلا ، وقامت ثورة يوليو ١٩٥٢ ، لتفتح المدارس فى كل مكان ويسطع نور العلم فى أرجاء الوطن من شماله الى جنوبه ؛ فى أقصى الريف وأعماق الصحراء .

ورغم ان السيدة "فاتينا" كانت قد كبرت الا انها لحقت بهذا الركب الجديد المنير ، وسارت فى قافلة العلم ، وشاءت الاقدار ان يتوفى زوجها ويترك لها منزلا صغيرا بحديقة ودخلا ضئيلا لا يفى بمتطلبات الحياة ، وكانت قد حصلت على الاعدادية فى ذاك الوقت ، فحولت المنزل الى دار حضانة تعينها على مصاريف الحياة وتكاليف تعليمها وقد أتمت مراحل تعليمها المختلفة حتى حصلت على ليسانس آداب علم نفس ليساعدها فى تربية اطفال الحضانة .

كانت السيدة "فاتينا" التى حرصت على تربية الأطفال الرضع والصغار فى حضانتها ، تحس أن



أطفالها يختلفون عن باقى الأطفال ، لأنها تشملهم بالرعاية الشديدة ، وعندما يتكلمون تبدأ فى اعطائهم جرعات مبسطة من العلم والعلوم ، وكانت تفخر بأن الاوائل دائما هم من أبناء حضانتها الذين تربوا عندها ، وكانت تشعر أن لها دورا فى احراز هذا التقدم العلمى ، وخاصة البنات التى كانت تحسهن على ضرورة تعليمهن ، والوصول الى أعلى الدرجات العلمية ، حتى يحققن لأنفسهن ذات شامخة صلبة فى مواجهة معتركات الحياة ومنحدرات الزمن ، وحتى يحققن لابنائهن وبناتهن مستقبلا علميا واخلاقيا طيبا ، لتتقدم بهن أوطانهن .

لقد استطاعت طوال مشوار عطاءها أن تقدم كل ما فى وسعها لكنها الان لا تملك الا الذكريات بعد ان هرمت ولم تعد قادرة على العمل ، فقط بالاشراف عليه الا ان ذلك لم يكن يمنعها من ان تتأمل ما يدور حولها من احداث وتشارك فى صنع الفرحة بقدر

عرين الأشبال

استطاعتها .. وهى تردد مع دخول المدارس كل عام "يامدارس . يامدارس . ياما أكلنا ملبس خالص" .

وهى تقول لا يعرف قيمة العلم وسهولة التعليم .. من ذاق مرارة الحرمان منه ، فما أصعب أن يكون للانسان عينان ، ويمنع من البصر ، وأن يكون له عقل وفكر ، ويمنع من الفهم والتبصير ، وما أروع هذا الزمان الذى يحث فيه الأباء والأمهات والمسئولين الكبار أبناءهم الصغار على العلم والتعلم والتفوق .

اصدقائى .. والآن هيا بنا نستمتع مع "على بابا" ومغامراته الشيقة مع الأربعين حرامى ، ولكن برؤية عصرية مستنيرة ، للكاتب المبدع "فاروق خورشيد" .

والى اللقاء دائما على كلمة جديدة وفكرة جديدة .

ماما نجيبة



علي عجب

شاهين

قالت "دنيا زاد" لاختها شهرزاد" : اطربتنى هذه الحكايات الغريبة ، ولكنى عجبت من الحكاية الاخيرة عن الحسد بين الاخوة التى ذكرها التاجر صاحب الكلبتين ، فهلّا حدثتنا عن هذا الامر بحكاية أخرى من حكاياتك المطربة البديعة .

قالت "شهرزاد" : مولاى الملك يأمر - ان شاء - فأقص الحكاية ..

قال "شهريار" : أنا مشتاق يا"شهرزاد" لسماع مثل هذه الحكاية .

قالت "شهرزاد" :

بلغنى أيها الملك السعيد ذو العمر المديد ،

والسعد والتمجيد ، انه كان فى سالف العصر والأوان رجل حطاب يعبد الله ، ويسبح بحمده ونعمائه على ما أعطاه من رزق ، ومنَّ عليه من سعادة ورضى .. يخرج كل صباح الى الغابة الموجودة الى جوار المدينة ، يحتطب اغصان الاشجار التى على وشك الذبول ، ويجمعها فوق ظهر حماره ويعود بها آخر النهار ، يبيعها لمن يريد الوقود بدراهم معدودات ، يحمل بها الطعام الى بيته ، حيث يأكل هو وزوجته "مرجانة" مما رزقهم الله ، ويحمدان الله ويشكرانه فى ابتهال صامت مخلص أمين - وكانت "مرجانة" تقول كل ليلة :

- نحمد الله ياسيدى على رزقه ، ونشكره على عطائه .

فيقول "على بابا" - وهذا هو اسم الحطاب :

- أحمد الله يا"مرجانة" أنه وفقنى على السعى فى الغابة ، فلست أقوى على احتطاب الأعواد الخضراء من الشجرة ، ولست أقوى على قتل الأغصان الواعدة بالحياة .. بل أنا أبحث عن الأغصان الميتة التى تثقل الشجرة بحملها وهى قد غدت يابسة عجفاء لا فائدة منها لنفسها ولا

للشجرة ولا للناس ، فأقطعها دون غيرها .

ويرد عليهما صوت أخيه "قاسم" الساخر الهازىء من الطاقة التى يطل منها على حجرتهما من طابقه الاعلى الفاخر الأنيق :

- هل هذا شىء تفتخر به ، ستظل طوال عمرك فقيرا تعسا ، طالما تشغل نفسك بالفرع الاخضر والفرع الميت ، يارجل ، الحطاب ينزع الأفرع التى يجدها ميسرة أمامه ويحملها الى السوق ، أما هذا الذى تفعله فهو سبب فقرك وتعاستك .

ثم ضحك فى تشف وشاركته فى ضحكه السيدة "وسيلة" زوجته التى كانت تجلس الى جواره ، وتطل من نفس الطاقة على أخيه "على بابا" وزوجته - وقالت السيدة "وسيلة" :

- لم أشم رائحة اللحم فى قدوركما الا نادرا ، ماهذا الذى تأكلانه ، بقول مطهية ، أعنى مسلوقة ؟

أهذا هو كل طعامكما - ألا تخجلان ؟ وأنت ياسيد "على بابا" ، ما ذنب زوجتك ، أن تعيش مثل هذه الحياة الفقيرة الحقيرة ؟..

غضت "مرجانة" بصرها حياء ، ثم قالت :

- لماذا تصفين حياتنا بالحقارة ياسيدة



"وسيلة" ، نحن لا نحس أن شيئا ينقصنا ، بل نحن قانعان بما يرزقنا به الله ، نأكل حتى نشبع ، وننام هانئين .

صاحت "وسيلة" فى حقد : ثم تقضيان باقى الوقت فى الغناء واللعب والمرح والضحك .

قال "قاسم" فى غل : لست أدرى من أين لكما بكل هذا الضحك والسعادة .

رد عليه "على بابا" قائلاً : كل هذا يأتى من الرضا يأخى "قاسم" فنحن نرضى فنسعد ، ونشكر الله ونحمده فنسعد ، ونحب الناس كما يحب أحدنا الآخر فنسعد ..

قال "قاسم" فى حقد : على ماذا تشكره ، اتشكره على الفقر ؟

وقالت "وسيلة" فى غل : تلبسون الخرق والهلاهيل ، وتأكلان الخبز الجاف ثم تقولان كلمات الحمد والشكر .

رفع "على بابا" وجهه الى الطاقة وقال :

- يأخى "قاسم" ، لم أطلب منك أبدا أن تساعدنى ، أو أن تقاسمنى ما عندك من مال وطعام .. فلماذا لا تتركنى فى حالى ..؟

ورفعت "مرجانة" وجهها الى الطاقة وهى

تقول :

- حاشا لله نحن لا نطلب من أحد شيئا ، ونحن لا نطمع فيما عند الآخرين ، بل ندعو الله أن يزيد من رزقهم ومتاعهم ومالهم ..

وأغلق "قاسم" الطاقة فى غضب ، وسرعان ما ارتفع صوته وهو يتعارك مع زوجته السيدة "وسيلة" ، ويتبادل معها ألفاظا كلها الشكوى والمرارة .

هنا قاطعت "دنيا زاد" أختها "شهرزاد" ، وقالت لها :

- ماهذا يأخت ؟ هل الفقر يسبب السعادة ، بينما الغنى يسبب الشقاء ؟..

ضحكت "شهرزاد" ، وربتت على شعر أختها الصغيرة وهى تقول :

- لم يقل أحد هذا يا"دنيا زاد" ، فالناس تعمل لتحصل على المال لتحقق به حاجاتها ، وعندما تكتمل للإنسان احتياجاته يشعر بالسعادة ويحس بالرضا عن نفسه وعن حياته .

وتدخل "شهريار" فى الحديث قائلا :

- كلما ازداد الإنسان غنى ، استطاع أن يحصل من متع الحياة على ما يحرمه الفقر منها ، ويبعده



عنها ، واحساس الإنسان بالحرمان يسبب الضيق والتعاسة .

قالت "شهرزاد" : صدقت يامولاى .. ووضعت يدك على حقيقة المسألة ، فالمهم أن يشعر الانسان بالرضا، فيكون هذا مدخله الى الاحساس

بألسعادة ، والرضا لا علاقة له بالغنى والفقر .. فالفقير قد لا يرضى عن حاله ، فينقلب حقودا حاسدا طامعا فى ما عند غيره ، فتنقلب حياته جحيما ، ووجوده عذابا مستمرا لا يطاق .. والغنى كذلك قد لا يقنع بما أعطاه الله من غنى ، ويريد مالا فوق ماله ، وثروة فوق ثروته ، وجاها فوق جاهه ، فيركبه طمعه المستمر ، فلا يعرف الرضا أبدا ، ويظل فى عذاب مقيم ، وحقد على الأكثر غنى وجاها وثروة ..

قالت "دنيا زاد" : الآن فهمت ، فـ "قاسم" كان طامعا فى ثراء أكثر من ثرائه ، و"على بابا" كان راضيا عن رزقه يعرف الرضا الذى حرم منه "قاسم" .

تنهدت "شهرزاد" ، وقالت : وهذا هو ما جعل "قاسما" الغنى يحقد على أخيه "على بابا" الفقير ، لقد كان يراه يضحك خالى البال وهو الذى يسهر الليل يعد ماله ويقارنه بأموال الآخرين فتنهش الغيرة قلبه ولا يعرف الضحك طريقا الى قلبه .

قال "شهريار" : وماذا حدث لـ "على بابا" وأخيه "قاسم" يا "شهرزاد" ؟

قالت "شهرزاد" : فى الصباح خرج "على بابا" مستبشرا يقود حماره الى الغابة ، وودعته "مرجانة" داعية له بالرزق الوفير ، بينما قال "قاسم" فى سخرية وهو يطل من طاقته :

ـ لن تجد الأغصان الميتة فى الغابة ، انها لا توجد الا فى الاشجار العتيقة عند الجبل .

وضحك وهو يقول : هل ستقود حمارك الى الغابة أم الى الجبل ؟

ولم يجبه "على بابا" ، وانما أخذ يقود حماره ومضى يشق طريقه فى اصرار الى الغابة وهو يفتح صدره لهواء الصباح الندى يستنشقه بفرحة من يحب الحياة ، ويحس بروعة الخالق فى معجزة الصباح الذى ينبثق من ليل بهيم .. واستغرقته مظاهر روعة الخلق فى الغابة حتى نسى نفسه ، ونسى هدفه من دخول الغابة ، الألوان الزاهية ، الخضرة التى تتدرج من الدكنة الغامقة الى بهجة الاخضرار الزاهى الطروب ، الأزهار فى تنوعها وجمال أنواعها ، الفراشات بألوانها الغريبة وتكوينها البديع ، والاشجار

الباسقة .. يالجمال الأشجار النابضة بالحب والعطاء .. وكان حماره يتواثب أمامه فرحا بالحياة ويتراقص حوله يجرى ناحية يتعقب حيوانا شاردا ، أو يقف لحظة أمام سحلية ساكنة على ساق شجرة كأنما يقرأ أسرارا فى جلدها الملون الملآن بالتجاعيد الغريبة ، وكان "على بابا" يتركه يمرح كما يشاء ، ولكن حين كان الحمار يطيل وقفته كان يربت على رقبته فى حنان وهو يقول :

- لابد أن نجمع الحطب يا"نهنوق" ، فهيا بنا ..

وكان "على بابا" يحب حماره "نهنوق" .. ويدلله بهذا الاسم لأنه كان لا يكمل نهيقه أبدا ، وانما يلفته شىء عارض وسط نهيقه ، فيلتفت اليه متأملا وينسى ان يكمل نهيقه .. ولم يكن "على بابا" يبخل على حماره بشىء .. فهويعطيه العليق ، وينظف مكان نومه ، ويمشط جلده بيديه قبل أن يسلمه الى النوم .. ولكنه رغم كل فكاهيات "نهنوق" كان يذكر كلمات "قاسم" هذا الصباح ، فهو بالفعل لا يجد غصنا ميتا يقطعه هنا الا فيما ندر ، ونظر الى ما جمعه من اغصان ميتة فاذا هى

لا تكاد تملأ جانبا واحدا من الجنبتين اللتين وضعهما على ظهر الحمال .. وقال لنفسه :

- لماذا لا .. سأعبر الغابة وأذهب الى الجبل هناك أكمة مليئة بالصخور ، حولها أشجار قديمة لابد أن فيها أغصانا قد ماتت من زمن ..

وأعاد فأسه الى مكانه فوق ظهر الحمار وقال :

- هيا بنا يا"نهنوق" الى الجبل ..

وأخترق "على بابا" الغابة نحو الجبل ، لم يكن قد ذهب الى هناك من قبل ، ولكن كلمات أخيه "قاسم" كانت تحديا واضحا بالنسبة له ، صحيح



أنه لا يجد فى الغابة الا القليل من الاغصان الذابلة وصحيح انه سيذهب الى الاشجار القديمة المليئة بالاغصان الميتة ، حتى لا يقتل شيئا حيا ، وحتى ليستطيع أن يملأ الجنبتين اللتين تتدليان من جانبى "نهنوق" .. وقال فى مرح مرة أخرى :

- هيا بنا يا"نهنوق" .. نذهب الى الجبل .

وساق الحمار امامه وهو يغنى لنفسه أغنية مشرقة أحبها ، وطرب لها حماره فمضى يتواثب أمامه وهو يخترق الغابة متجها نحو الجبل .. وتدريجيا بدأت الخضرة تختفى ، وبدأت الرمال تحل محل خضرة الغابة ، وبدأت أشعة الشمس الحارقة تثقل كاهله بعد أن غادر أشجار الغابة الكثيفة التى كانت تحميه منها . واخيرا لاح الجبل والشجر المحيط به .. وأمعن "على بابا" النظر الى هذا الشجر فاذا هو كما يحب ، قد أوقره الظمأ ، وجفت أغصانه ، وماتت وريقاته .. هنا أذن المكان الذى يبحث عنه .

وقاد "على بابا" حماره الى الجبل وهو يحس ان الشمس تزداد حرارة ، وأن العرق قد ابتدأ يتصبب على جبينه ، فما كان هو ولا "نهنوق" قد تعودا العمل فى الصحراء والجبل ، وانما كانا قد

تعودا رطوبة الغابة ورقة هوائها وظل أشجارها الوارف .. وكان كلما اقترب من الجبل يحيل بصره محاولا البحث عن مكان فيه من الظل ما يكفى الحمار على الاقل ، يحتمى به حتى ينتهى هو من تقطيع الاغصان الميتة . وشاهد على جانب من الجدار الصخرى للجبل كهفا صغيرا لا يظهر من الطريق فاتجه اليه ، وهو يقول لحماره :

- حالا يا"نهنوق" حالا سنخرج من هذا الحر اللافح ، ونبتعد عن هذه الاشعة الحارقة . وعندما دخل الكهف أخذ الحمار يتواثب من جديد ، فقال له :

- الان دبت فيك الحياة من جديد .. انتظرنى هنا حتى أعود ..

وربط الحمار الى صخرة نائية داخل المغارة الصغيرة ، ثم خرج يحمل مكتله وفأسه ، واتجه الى الشجرة الضخمة ، وأخذ يقطع أغصانها اليابسة ويكومها داخل المكتل .. وانهمك "على بابا" فى عمله حتى كاد النهار أن ينتصف وهو لا يحس . ولكن صوتا عاليا متكررا نبهه فرفع رأسه ونظر حوله ، وهناك عند أول الطريق رأى غبرة قاتمة تكاد تحجب الشمس عن عينيه ، وكلما نظر

اليها أحس أنها تقترب منه ، ووضح الصوت فى أذنيه فاذا هو وقع سنابك جياد عديدة تقترب فى خطوة سريعة نحو الجبل . وقال "على بابا" لنفسه :

ـ لعلهم جنود ، ولو رأوك هناك لسخروا منك ، فلتختف عن أنظارهم حتى يمروا ..

وحمل مكتله وطلع الى غصن بعيد فى الشجرة وهو يحمد الله أن "نهنوق" داخل الكهف المعتم لن يراه احد .. وأقتربت الجياد بما تحمل . وانقشع الغبار ، فظهرت مجموعة كبيرة من الفرسان المدججين بالسلاح ، ولكنهم لم يكونوا جنودا ، بل كانوا رجالا قساة الملامح ، طوال اللحى ، يبدو الشر والغدر فى عيونهم ، وما أن ازداد إقترابهم حتى ملأ الرعب قلب "على بابا" اذ أدرك أنه أمام مجموعة من قطاع الطرق واللصوص ، وأسرع يخفى نفسه أكثر وأكثر وراء الأغصان العليا للشجرة وهو يعد الرجال فاذا هم أربعون . وأدرك أنه أمام عصابة الأربعين حرامى التى اشتهر أمرها ، وذاعت فى الناس حكايات قسوتها وبطشها ، فلا تكاد قافلة تخرج من المدينة الا وتعرضت للنهب والسرقة والقتل على أيدى

رجالها . وفجأة كاد قلب "على بابا" يكف عن الخفقان اذ صاح رئيس الرجال بهم وهم تحت الشجرة تماما :

ـ كفى .

فوقفت الخيل وهى تصهل وتضرب الأرض بسنابكها ، وأخذ الرجال ينزلون عنها وكل منهم يحمل جوالين ثقيلين ويتجه الى ناحية الجبل ..

وسكتت "شهرزاد" ، وطال صمتها ، فقالت "دنيا زاد" فى لهفة :





ـ وماذا حدث يا"شهرزاد" ؟

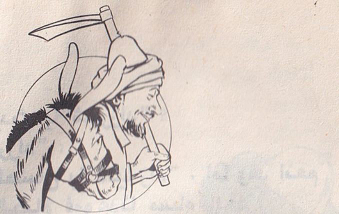
قالت "شهرزاد" :

ـ أدركنى الصباح يا"دنيا زاد" ، أما وقد أنعم علىَّ الملك بالحياة فموعدنا مساء الغد .

قال "شهريار" : تنعمين علينا يا"شهرزاد" بمعنى الحياة ، فكيف لا أنعم عليك بها ؟

قالت "شهرزاد" : أنعم الله على الملك بالسعادة ، وقد جعل للحياة طعما عندى بما تكرم علىَّ من قول ينبض بحب الحياة .





افتح يا سمسم

قالت "دنيا زاد" لأختها "شهرزاد" : ماذا فعل الأربعون حرامى بعد أن حمل كل منهم جوالين ثقيلين واتجهوا الى ناحية الجبل ؟

قالت "شهرزاد" : مولاى الملك يأمر ـ ان شاء ـ فأقص الحكاية .

قال "شهريار" : أنا مشتاق أن أسمع ما عندك يا"شهرزاد" ، فاحكى اذن .

قالت "شهرزاد" :

ـ أخذ "على بابا" يراقبهم من مكمنه فوق الشجرة ، فاذا هم يتجهون الى صخرة سوداء تبرز

من جانب الجبل كأنها أنف ضخم يبرز من وجه شديد الغضون ، وصاح كبيرهم :

ـ الكل هنا ؟..

وارتفعت غمغمات من بين الرجال تحدد أماكن وجودهم ، ولما اطمأن كبيرهم الى تكامل عددهم اتجه بوجهه الى هذه الصخرة السوداء الناتئة ، وصاح بصوت جهورى قائلا :

ـ افتح يا"سمسم" ..

وما أن انهى كبيرهم كلماته حتى ارتفع صوت كالرعد ارتج له الجبل ، وأمام عينى "على بابا" المذعورتين تحرك النتوء البارز فى الجبل ، وأخذت الصخرة السوداء تدخل فى قلب الجدار الصخرى ، لتكشف عن فتحة مظلمة كبيرة . وما أن أتمت الصخرة حركتها حتى سكن الجبل وسكتت كل الأصوات .. واشار كبيرهم بيده فحمل كل واحد الجوالين الثقيلين فوق ظهره ، ثم ساروا جميعا الى الفتحة الواضحة فى الجبل ، حيث غابوا فى داخلها ، ثم عادوا من جديد الى خيولهم يحملون جوالات أخرى الى باطن الجبل .. واستمرت حركتهم من المغارة الضخمة ذات الفتحة المهولة الى الخيول ، ثم العودة من جديد

لفترة طويلة .. و"على بابا" يكتم أنفاسه وهو فوق الشجرة لا يستطيع أن يتنفس الا بصعوبة ، خشية أن يسمعوا صوت تنفسه .. وهو يحسب أن دقات قلبه التى تكاد تمزق صدره تشى بمكان وجوده ، لفرط علوها وصخبها ..

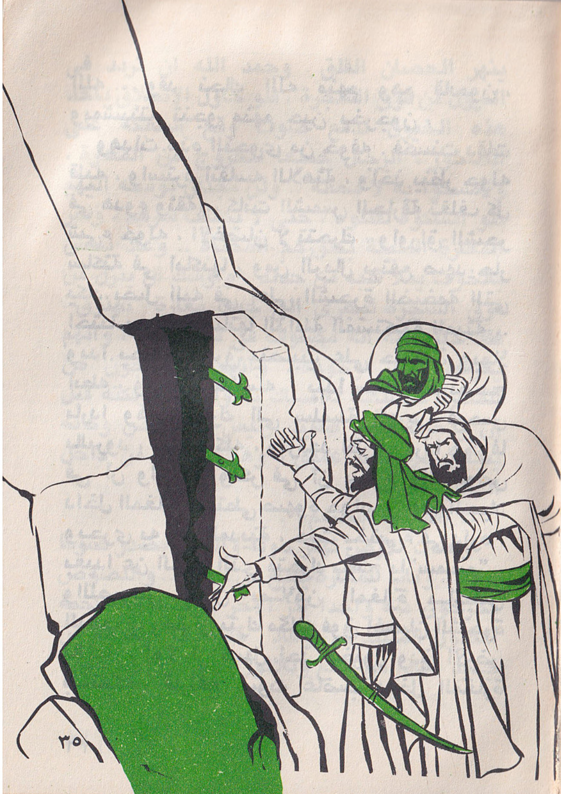
ودخل آخر الرجال الى المغارة وأرتفع صوت الريس وكأنما من مكان سحيق يصيح :

ـ اقفل يا"سمسم" ..

وعاد الصوت الراعد المخيف يهز الجبل وما حوله .. وبعينين جاحظتين مشدودتين الى ما يحدث رأى "على بابا" المغارة تقفل تدريجيا ، والحجر الأسود يعود الى مكانه ، والجزء البارز وسط جدار الجبل يبرز من جديد ، وما أن أتم الحجر دروته واستقر فى مكانه ، حتى سكت الصوت الراعد ، وهدأ كل شىء وسكتت الدنيا حوله ، فلا صوت ولا حركة ، وانما صمت مقيم .

وعاد "على بابا" يسمع صوت ضربات قلبه الخائف من جديد .. كل شىء سكن حوله الا نبض قلبه .. كان الخـوف يتملكه ويكاد يكتم أنفاسه ، وقال لنفسه :

ـ لماذا الخوف يا"على بابا" .. كل شىء بأمر



الله .. وقد نجاك الله منهم وهم قادمون ، وبمشيئته تنجو منهم حين يخرجون .

وهدأت هذه النجوى من خوفه . فكسنت دقات قلبه ، واسترد أنفاسه اللاهثة ، وأخذ ينظر حوله فى هدوء وثقة .. كانت الشمس الحارقة تغلف كل شىء حوله ، الأغصان لا تتحرك ، وأوراق الشجر ساكنة فى أماكنها ، ومن الرمال يرتفع صهد حار يكاد يصل اليه فى أعلى الشجرة الضخمة التى اختبأ وسط أغصانها الذابلة المستكينة الميتة .. وبدأ يحس بالعرق يتصبب على جبينه ، ويملأ أبطه ، ويتخلل ملابسه .. يبدأ ساخنا ثم يصبح باردا وهو يتحرك الى سلسلة ظهره ، فيحس بالبرود ، تشمله كله ، وترتعد أطرافه بردا وخوفا فى آن واحد .. وفكر فى أن يسرع واللصوص داخل المغارة فيمتطى صهوة جواد من هذه الجياد ويجرى به الى المدينة ، حيث يختبىء فى داره ، بعيدا عن الجبل الذى يتحرك بافتح يا"سمسم" ، واللصوص الذين يملأون المغارة بأكياس الذهب .. وهم أن يترك مكانه فوق أغصان الشجرة بالفعل ، لولا أن صهل أحد الخيول ودق الأرض بسنابكه ، فأرتفع صوت غاضب داخل المغارة

ينهر الحصان القلق . وحمد الله ان تردد فى النزول من فوق الشجرة ، فلو حاول الانطلاق بأحد هذه الخيول لدفع صوت وقع سنابكه على الصخور ، الرجال جميعا للخروج من المغارة ، ولأمسكوا به لا محالة .. ولن يجدى توسله اليهم فلو أمسكوه لقتلوه ، حتى لا يكشف سرهم ، وسر المغارة المليئة بكنوزهم المخبأة .. وعاد يحس بالخوف يملأ قلبه من جديد . وأوشك أن ينزل من فوق الشجرة ليجرى الى حيث مغارة "نهنوق" فقد خيّل اليه أنه مكشوف فى مكانه هذا ، وأنهم يعرفون بأمر وجوده ، وأنهم سيخرجون من المغارة خصيصا للامساك به وقتله .. ولكنه قبل ان يتحرك سمع صوت رئيس اللصوص وكأنه ينبعث من جب عميق ، وهو يصيح من داخل المغارة :

- افتح يا"سمسم" .

وعادت الأرض تهتز حوله والجبل يصدر صوتا هائلا ، وباب المغارة يفتح من جديد .. واللصوص يخرجون منه واحدا اثر الآخر ، ويتجهون ناحية الخيول المنتظرة .. وعاد "على بابا" يعدهم من جديد ، فاذا هم تسع وثلاثون ، ثم خرج رئيسهم

فاكتمل عددهم أربعون لصا .. وصاح الريس بصوته الجهورى الأجش : اقفل يا"سمسم" ..

وعاد الجبل يهتز بعنف ، والصوت العالى يصدر من ناحية باب المغارة المفتوح الذى اخذ يغلق تدريجيا حتى عاد الحجر الأسود البارز الى مكانه من جديد . وتوقف ارتجاف الأرض ، واهتزاز الشجرة التى يعلوها "على بابا" المرتعد . ثم سكن كل شىء حين تم اغلاق باب المغارة تماما .. ولم يعد "على بابا" يسمع سوى صوت دقات قلبه العالية ، والتى كاد لفرط خوفه يحسب أنها تشى بمكانه للصوص . ألا أن هؤلاء كانوا فى شغل عنه بجيادهم ، يفكون الحبال التى ربطوها بها الى أفرع الأشجار القريبة ، ثم يمتطونها وهى تتقافز وتضرب الأرض بسنابكها ، وتصهل .. وحين أتم الرجال ركوبهم وقف رئيسهم أمامهم يرقبهم فى صمت لحظات ثم قال :

ـ كل واحد منكم يذكر أسمه ، ويتجه بجواده الى اليمين ، حتى أتأكد أن أحدا لم يتخلف فى الكهف ، أو يختبىء وراء الصخور ، فاذا ما تركنا المغارة عاد اليها وأستولى على مافيها .

هيا وبسرعة .. وليرنى كل منكم ما يحمل فوق



جواده ..

وبالفعل تحرك اللصوص واحدا أثر الآخر أمام الريس وهو يضرب بيديه على جانبى سرج الجواد ليؤكد خلوه من أى شىء ، ثم يتحرك مبتعدا ليحل محله آخر .. حتى اكتمل عدد اللصوص ، وأطمأن بال رئيسهم ، فحرك جواده أمامهم ، وهو يضرب الأرض بسنابكه فيثير الغبار ، ويدور بصاحبه ذات اليمين وذات الشمال ، ثم عاد الى مكانه الأول فى وسط مقدمتهم ، ودار بجواره وهو يشير بيده ويصيح :

ـ هيا بنا ، اتبعونى ..
ثم انطلق يجرى عائدا الى الطريق الذى قدموا منه ، واللصوص يتبعونه ، هم يطلقون صرخات يحثون بها جيادهم على الاسراع .. وضربت سنابك الخيل فى صخور الجبل ، وثار الغبار حتى غطى الخيل وركابها ، ولم يعد "على بابا" يسمع سوى أصواتهم المبتعدة ، وقلبه يعود الى دقاته المنتظمة من جديد ، والغبار ينقشع حيث مروا واختفوا هناك عند حافة الأفق .. وتنهد "على بابا" فى راحة وهو يتلفت حوله فى اطمئنان فلم يعد معه من جديد الا السكون والهدوء .
وهنا قالت "دنيا زاد" مقاطعة حديث أختها "شهرزاد" :
ـ ياأخت ..
قالت "شهرزاد" فى ضجر : وسط كل أحداث الترقب والخوف والاثارة ، تقطعين حديثى يا"دنيا زاد" .. فلماذا ؟
ابتسمت "دنيا زاد" فى خجل ، ثم قالت بعد تردد يسير :
ـ عفوا ياأخت ، فالحكاية فعلا مثيرة ، ولكنى أردت أن أعرف ، قبل أن ينسينا الحديث الشيق

الأمر كيف يفتح الباب لنطق كلمات معينة ، ثم يغلق لنطق نفس الكلمات ، دون أن يفتح الباب أو يغلقه أحد ، أو سبب ظاهر على الاقل ..
ضحك "شهريار" ، وصفق بيديه طربا وهو يقول ساخرا :
ـ هل ستحدثيها عن السحر مرة ثانية يا"شهرزاد" ؟
صمتت "شهرزاد" ، وأطرقت لحظات ، ثم رفعت رأسها لتبتسم فى وجه "شهريار" الضاحك ، ووجه "دنيا زاد" المتسائل وقالت :
ـ ليس فى الحكاية سحر أو سحرة ، فلم يحدثنا "على بابا" عن تعاويذ أو رقى تقال على الجبل



حتى يسرى السحر فيطيع أمر الساحر ، كما لم يرش امامه ماء قد تليت عليه الكلمات السحرية ، ولم يشهد بخورا يصاحب عملية فتح الجبل أو قفله .. كما أن الحكاية ليس فيها أداة مطلسمة تستخدم الجان ، ويملك من يحوزها القدرة على تسخيرهم كالخاتم المطلسم ، أو اللوح المسحور ، أو الشعرة التى تحرق فيحضر ملك الجان طائعا وينفذ أوامر الساحر ذليلا ..

قال "شهريار" وهو يعبث فى لحيته مفكرا :

- هذا صحيح يا"شهرزاد" ، فلا حيلة فى القصة ولا سحر ولا سحرة ، ليس ألا أفتح يا"سمسم" فيفتح بابا المغارة ..

وقالت "دنيا زاد" :

- واقفل يا"سمسم" فيغلق باب المغارة .

وعاد "شهريار" يقول : فما الأمر يا"شهرزاد" ؟

تنهدت "شهرزاد" ، وسوت من جلستها ، ثم قالت :

- يامولاى ، لقد قرأت كتب الملاحم العظيمة ، وصفحات الاخبار المدونة عن الأمم البائدة ، ومغامرات الرحالة وكبار التجار ، وعلم العالمين ومعرفة العارفين . فوجدت أن الإنسان قادر على



أن يصنع بالمعرفة والحكمة ما يشبه فعل السحرة ، وما يلتبس أمره بأمر أفعال الجان .

قالت "دنيا زاد" : وكيف كان ذلك يا"شهرزاد" ؟..

قالت "شهرزاد" :

- رأيت فى كتب القدماء أن علماءهم حرسوا كنوزهم وقبورهم بصناعة الحكمة والاقلام . فما أن يقتحم هذه الكنوز متطفل حتى تخرج عليه أشكال مصنوعة تشبه الحيوانات المفترسة وتصدر اصواتها وصيحاتها التى تخلع القلوب وتدفع المتطفلين الى الهرب ، وما ان يبتعد هؤلاء المتطفين عن مكان معين حتى تعود هذه الاشكال

الحيوانية الى الاختفاء فى مكان لها لا تراها العيون .. وحكت الحكايات القديمة عن ملوك صنعوا بقبورهم مثل هذه الصناعات المحكمة التى تعتمد على اللوالب والاكر والجنازير ، وفن الهندسة المتقنة لحماية اجسادهم من عبث اللصوص والنابشين . وذكرت هذه الحكايات عن أفانين من الصناعات فاقت الحقيقة فى دقتها وصدق ألوانها ، والاصوات المرعبة التى تصدر



عنها من زئير أو فحيح أو هسيس أو عواء ..

وكانت "دنيا زاد" تتطلع الى أختها "شهرزاد" فاغرة الفم فى دهشة واستغراب ، وما ان أنهت أختها حديثها حتى قالت : كالعروسة التى ألعب بها .

ضحكت "شهرزاد" وقالت : نعم والدمى الكثيرة التى تحاكى الحيوانات ، ولكنها فى هذه الحكايات تعمل بخلق علاقة بين الجسد وبينها ، فتتحرك حين يقترب ، وتسكن حين يبتعد .

قال "شهريار" : وهى اذن فى حكاية "على بابا" هذه تعمل بحكم علاقة بين الصوت والكلمات المعينة وبينها .

قالت "شهرزاد" :

- هذا صحيح أيها الملك .. وسر هذه الصناعات التى تتم بعلوم الحكمة لا يعرفها الا العلماء القليلون الذين عرفوا المواد وخواصها ، والحركة وأسبابها وقوانينها .. وهؤلاء لا يعطون أسرارهم الا لأخلص تلاميذهم وأكثرهم فهما واستيعابا وتحصيلا للعلم . ولكن سيأتى اليوم الذى يكثر فيه العلم وينتشر فيه العلماء ، لتصنع بالحكمة أشياء كثيرة تفيد الناس كافة فى مختلف

مجالات حياتهم .
قال "شهريار" : ويحل العلم والحكمة ، محل السحر والسحرة .
قالت "دنيا زاد" : ويحل الصناع والعلماء ، محل أصحاب الحيلة والسحرة .
ضحكت "شهرزاد" وقالت : أرأيتم ما صنعته الحكاية فينا ، لقد جعلتنا نحلم بغد أكثر اشراقا ، يحقق فيه الإنسان قدرات أعلى ، ليسعد بها حياته ووجوده ..
قال "شهريار" : أهى أحلام حقا يا"شهرزاد" ؟
- ومن الاحلام ما تحوله ارادة الإنسان الى حقائق ..
قالت "دنيا زاد" :
- كل هذا جميل ولكنه يبعدنا عن حكاية الحطاب ، فماذا حدث لـ "على بابا" يا"شهرزاد" بعد أن أغلق اللصوص المغارة وأبتعدوا بخيولهم عن الجبل والشجرة التى يختبىء فوقها "على بابا" .
قالت "شهرزاد" : أدركنى الصباح يا"دنيا زاد" ، أما وقد أنعم الملك علىَّ بالحياة فموعدنا مساء الغد .

قال "شهريار" : تنعمين علينا يا"شهرزاد" بمعنى الحياة ، فكيف لا أنعم عليك بها ؟
قالت "شهرزاد" : أنعم الله على الملك بالسعادة ، وقد جعل للحياة طعما عندى بما تكرم علىَّ من قول ينبض بحب الحياة .





كنوز الجبل

قالت "دنيا زاد" لأختها "شهرزاد" :

- وماذا حدث لـ "على بابا" ياأخت ، بعد ان أغلق اللصوص المغارة ، وأبتعدوا بخيولهم عن الجبل والشجرة التى يختبىء فوقها ..؟

قالت "شهرزاد" : مولاى الملك يأمر - ان شاء - فأقص الحكاية ..

قال "شهريار" : أنا مشتاق أن أسمع ما عندك يا"شهرزاد" ، فاحكى اذن ..

قالت "شهرزاد" :

ظل "على بابا" فوق الشجرة يتتبع بأذنيه

أصوات ابتعاد خيول اللصوص وهو لا يكاد يصدق بالنجاة من شرهم .. ثم حاول أن يتحرك من مكانه لينزل من فوق الأغصان التى اختبأ فوقها ، ولكن عضلاته كانت قد تيبست من طول ما فرض عليها من تقلص وتداخل ، ليخفى نفسه خلف أغصان الشجرة العالية .. وفجأة ارتفع صوت نبهه من معاناته مع جسده ، كان الصوت ، هو صوت نهيق حمار .. فى البداية أجفل "على بابا" ، ثم أرهف السمع ، ثم هدأت نفسه ، حين تقطع الصوت وانخفض ثم تلاشى فى موجات متتابعة من النهيق أنه "نهنوق" حماره - لابد أنه قد ضجر من حبسه فى هذا الكهف البعيد ، واشتاق الى هذه الاعشاب التى يشم رائحتها الطازجة تأتى اليه من خارج الكهف ، نعم ، لابد أنه جائع ، وأنه حائر ، لا يعرف لماذا حبس ؟ والى متى يطول حبسه ؟ ولابد أيضا أن عضلات جسده وقد تقلصت وآلمته كما تقلصت عضلات "على بابا" وآلمته .

وكان تفكيره فى "نهنوق" حماره العزيز ، حافزا له لينسى آلام عضلاته وجسده ، ويسرع منحدرا من على الشجرة ، ومندفعا الى الكهف

الذى خبأ فيه "نهنوق" .. ووجد الحمار قد أكل كل ما وضعه أمامه من أعشاب ، ومضى يحاول الابتعاد عن الشمس حتى التصق أو كاد بجدار الكهف الداخلى ـ وما أن رآه "نهنوق" حتى حياه بنهيق عال سرعان ما تقطع ثم سكت .. وضحك "على بابا" وقد عاد يحس بالامان من جديد ، وقال لحماره :

ـ انت فى دنياك هنا لا تدرى بما يحدث فى خارج الكهف ، أم لعلك دريت ، وعرفت الرعب الذى عشته .. لا أظن يا"نهنوق" أننى سأخاف أبدا قدر ما خفت اليوم ..

وهز الحمار ذيله .. وأطرق وهو يحرك اذنيه ، ثم مد فكيه كأنه يحاول أن يقضم يد "على بابا" التى تربت عليه ، فضحك "على بابا" وقال :

ـ أنت جوعان .. وأنا أيضا .. هيا بنا الى الخارج ، أعطيك من العشب ما تحب ، وآكل أنا من الخرج فوق ظهرك ما يسد رمقى ، ثم نفكر فى الأمر فى هدوء .

وانفتح فكا "نهنوق" وأخذ ينهق نهيقه المتقطع المعهود ، فأمسك "على بابا" بمقوده



وخرج به الى خارج المغارة ، وهو يحس فى أعماقه أنه أكثر نشاطا مما يعهده فى نفسه من قبل ، وأكثر حبا للمرح والطرب بما لم يعهده فى نفسه من قبل .. وما أن وصل الى حافة الجبل حتى أسرع يطلق "نهنوق" على العشب النامى عند حافة الشجرة التى كان يختبىء فوقها . ثم أخرج من الخرج الذى كان فوق حماره ما أعدته له "مرجانة" من طعام ، ومضى يأكل فى سعادة وهو يرقب حماره يجرى وسط الاعشاب الخضراء يقضم منها فى مرح ، وكأنه وجد جنته الموعودة .. وقال "على بابا" يخاطب الحمار :

- أنصرف اللصوص يا"نهنوق" ، وعلينا أن نعرف ماذا أودعوا خلف هذا الجزء البارز من الجبل الذى ينفتح مع الكلمات السحرية - اسمعت كلمات لا معنى لها من قبل كهذه يا"نهنوق" - افتح يا"سمسم" - وما أتم "على بابا" كلامه ، حتى تصاعد الصوت الراعد من جديد يصم الأذان ، وأخذ الجزء البارز فى الجبل يتحرك ، والأرض تهتز فى عنف ، وأسرع "نهنوق" يجرى ليحتمى بصاحبه .. وضم "على بابا" "نهنوق" الى حضنه وهو يهمس له :

- لا تخف يا"نهنوق" انما هو الجبل يتحرك .

وكان لسانه قد جف رعبا وخوفا من جديد ، فما كان يظن أبدا أنه سيستطيع أن يحرك الجبل بمجرد النطق بكلمات لا معنى لها .. كهذه التى نطقها الأن .

وازداد ضجيج الجبل ، حتى خاف "نهنوق" وحاول ان يختبىء فيه كأنما يريد أن يتلاشى بين ساعديه ، وأحس بالرعب المجسد فى "نهنوق" ينتقل اليه ، فضم الحمار الى صدره ، وهو يرقب حركة الجزء الأسود البارز وهو يختفى ، والكهف العميق يظهر فاغر الفم كأنه عالم آخر غريب ..



وارتجف الحمار فارتجف "على بابا" لرجفته ، وأخذ يربت على جسده فى رفق ، وكل شىء يعود من جديد الى السكون والهدوء ، وقد انفتح باب المغارة ، على مصراعيه .

وحين سكن كل شىء تماما ، توقف ارتجاف جسد الحمار . فأبعده "على بابا" عنه وهو يقول :

- اهدأ يا"نهنوق" فقد انفتحت المغارة ، واللصوص ذهبوا من زمن ، وليس هنا الا أنا وأنت .

ثم أخذ يفرد جسده ليقف فى حذر ، والحمار ملتصق به كظله ، يدفعه الى أمام برأسه وهو يكاد يتقلص ليخفى جسده خلفه - و"على بابا" ملأه الخوف فصاح مقلدا رئيس اللصوص :

اقفل يا"سمسم" .

وسرعان ما بدأت المغارة تختفى وبابها يغلق عليها من جديد .

هنا قالت "دنيا زاد" لأختها "شهرزاد" :

- ما هذا يا"شهرزاد" ؟ هل يفهم الحمار كل هذه المعانى ، ليلتصق بصاحبه ليحميه من المجهول الذى يخافه ؟

وقال "شهريار" : وهذا الرجل ، كيف ينسى كل المخاطر التى يتعرض لها ويركز كل اهتمامه بحماره ، وما يخاف ، وما يحس ؟

ضحكت "شهرزاد" وهى ترد خصلة من شعرها نفرت من الغلالة التى تحيط برأسها ، وقالت :

- "نهنوق" عند "على بابا" ليس مجرد حمار ، يعامله كشىء منفصل عنه ، يسوقه ليحمّله الحطب ويعود به الى المدينة ، ثم يضع له العلف ، ليعود فى اليوم الجديد يسوقه الى الغابة - لا - "نهنوق" عند "على بابا" صديق .

صاحت "دنيا زاد" ضاحكة وهى تصفق بيديها فى طرب :



- صديقه حمار .. صديقه حمار ..
قالت "شهرزاد" فى وقار : ليس صديقه حمارا يا"دنيا زاد" - بل هو "نهنوق" .
سكتت "دنيا زاد" ، والتفتت الى أختها بادية الدهشة وسألتها :
- وما الفرق يا"شهرزاد" ؟
قالت "شهرزاد" : الفرق ان هذه علاقة خاصة بين إنسان معين وحيوان معين ، علاقة تقوم على الفهم المتبادل ، والامان المتحقق بين صنيعين من مخلوقات الله ، تعاطفا وتحابا رغم فقدان اللغة المشتركة ، وبعيدا عن الملق والزيف والخداع .. قد تصادقين أنت يا"دنيا زاد" عصفورا ملونا جميلا وتحبينه ، وتعطفين عليه ، وتقدمين له الطعام والماء ، وتنظفين مكان نومه ، وترقبين لهوه وغناءه ، وقلبك يقفز حبا وحنانا له ..
صاحت "دنيا زاد" وقد أشرق وجهها ولمعت عنياها :
- أنت تقصدين "ياسمينة" عصفورتى الاليفة ، انها تأكل الحب من كفى ياأخت ..
ربتت "شهرزاد" على شعر أختها الصغيرة وهى تستأنف كلامها قائلة :



- تماما مثل صداقتك بـ "ياسمينة" العصفورة الاليفة ، او صداقة "شهريار" لحصانه "صخر" ، أو صداقتى للقطة "بيسى" كلها صداقات حلوة فيها تعاطف ومحبة وتفاهم وتآلف .
قالت "دنيا زاد" : بين "على بابا" الإنسان و"نهنوق" الحمار ..
قالت "شهرزاد" : نعم ، يعرف كل منهما الآخر ، ويجد الراحة فى صحبته ، ويشكو الإنسان همه للحيوان الصامت ، ويفهم منه الحيوان ويتعاطف معه فى صمت ، ويقضى الإنسان حاجات الحيوان المتاحة بكل العطف



والحنان ، ويخلق للحياة معنى جميلا ، لا يعرفه من يعيشون فى عالم الجشع والطمع الذى لا يعرف الحب والتعاطف ، ولا يعرف الا الاستحواذ والشراهة والحقد ..

سعل "شهريار" قاطعا حديث "شهرزاد" وهو يتململ فى مجلسه وقال :

- أهو درس فى الحب يا "شهرزاد" ؟

قالت "شهرزاد" : نعم يامولاى ، هو درس يعلمنا المولى سبحانه وتعالى اياه ، فالصغار حين يتعلمون حب الحيوانات الصغيرة وألفها ، يشبون وهم يكنون فى وجدانهم ذخيرة من الحب ، تجعلهم طوال حياتهم لا يعرفون الا الحب ، والكبار حين تمتلىء قلوبهم بحب حيوان بذاته يعلمهم هذا الحب العطف والرعاية ، وحسن الفهم فالحيوان يحتاج الى صبر واحتمال لكى نفهمه ولكى يفهمنا ، ومن منح الحيوان صبره واحتمل منه قلة ادراكه وسرعة استجابته ، يمنح الناس الآخرين فى حياته ، التسامح والعفو ، ومحاولة الفهم .

تلون وجه "شهريار" حتى غدا قانيا من شدة حمرته ، وسعل مرتين ، وأطرق برأسه ، ثم قال :

- حسن يا"شهرزاد" ، كلامك صحيح ، وحكايتك تحمل هذا المعنى لنا ، ولكن لا تبعدى بنا طويلا عن "على بابا" .

وصاحت "دنيا زاد" : وحماره "نهنوق" ، والمغارة الغامضة عند نتوء الجبل الاسود .

قالت "شهرزاد" :

- كانت الشمس قد تركت مكانها فى كبد السماء ، وبدأت انحدارها نحو الغرب ، و"على بابا" يسوق حماره من الكهف الصغير ، ويتجه به الى حافة الجبل ، ثم يقف أمام الصخرة السوداء الناتئة يعبث فى لحيته الصغيرة وهو يفكر فى صمت .. وكانت أشعة الشمس قد فقدت حرارتها ، وتحركت نسمات خفيفة تعبث بثيابه ، وتحرك "نهنوق" فى قلق وهو يضرب الأرض بحوافره الصغيرة فربت "على بابا" على انفه ، وهو يقول :

- شىء من اثنين يا"نهنوق" ، أما أن نحمد الله على السلامة اذ أخفانا انا وأنت عن عيون عصابة الاربعين ، ثم نمضى الى دارنا بامان ، وننسى الأمر كله فنسلم ، ونعود كل يوم الى قطع الحطب وحمله الى المدينة ، واما ان نجازف ونفتح هذا

الباب ، فينفتح امامنا عالم جديد غريب لا نعرف له نهاية .

وعاد "نهنوق" يضرب الأرض بحوافره ، ثم اخذ يدفع صاحبه برأسه وكأنما يحثه على التقدم الى الأمام ، فابتسم "على بابا" ، وعاد يربت على رأس حماره ويقول وكأنما يخاطب نفسه :

- حسن يا"نهنوق" لقد حذرتك ، ولكنك تصر ، وأنا أرى اصرارك يا"نهنوق" ، والآدميون لا يحبون القعود والدعة ، وانما يهوون المعرفة ، والمجازفة ، فمن غير اقتحام الاخطار لا يتقدم





الإنسان ، وهذا يا "نهنوق" هو السر أنك مازلت تنهق كما كان يفعل جدك الاكبر ، أبو الحمير جميعا فهو لم يكن يعرف الا الرعى فى العشب ، والنهيق ، وضرب الأرض بالحوافر ، ثم النهيق ، وحين حمله الإنسان الاثقال حملها بصبر ونهيق .. أما بنو آدم يا "نهنوق" فقد سخروا أمثالك من الحمير ، وغيرك من أصناف الحيوان وزرعوا الأرض ، وجابوا البحار ، وصنعوا الآلات والعربات ، ولبسوا الملابس والاحذية والعمائم أيضا يا "نهنوق" ، وكل يوم هم فى حال .

وبدأ "نهنوق" فى النهيق العالى ، فلكزه "على بابا" وهو يبتسم ويقول :

ـ لا تحتج ، ولكنك حمار شاذ عن الحمير فأنت الذى تدفعنى الآن الى المغارة فهيا بنا .

وعاد "على بابا" يتقدم وسط نسمات العصارى تحمل له روائح الجبل ، ومن ورائه روائح الغابة الكثيفة ، حتى وصل الى المكان الذى وقف فيه رئيس اللصوص من قبل . فوقف وهو يمسك بمقود "نهنوق" ثم اتجه بعينيه الى الصخرة السوداء البارزة ، وصاح فى صوت جهورى مقلدا صوت رئيس اللصوص ولهجته : افتح يا "سمسم" .

وفجأة تحطم السكون حوله وتحول الى صخب مخيف ، وارتج الجبل ، وصدر الصوت العالى الذى رجف له قلبه من قبل ، وبدأ وجه الجبل يتحرك حتى اختفت الصخرة السوداء وظهر باب كهف كبير واضح أمامه .. وافاق "على بابا" من ذهوله على حركات "نهنوق" العصبية المذعورة ، كانت عينا "نهنوق" تدوران فى محجريهما بسرعة مضحكة ، بينما كان يضرب الأرض بقدميه الخلفيتين ويحاول أن يهرب فى نفس الوقت الذى كان يحاول فيه أن يختبىء خلف "على بابا" ، واستدار حول نفسه وتكور جسده حتى غدا كتلة داكنة من الحركة المضطربة المذعورة ، وحتى التوى لجامه فى يد "على بابا" .. والتف حولها .. ولكزه "على بابا" بيده الأخرى وهو يحاول أن يخلص اللجام من حول عنق "نهنوق" وهو يقول :

ـ جلبت هذا على نفسك يا"نهنوق" ، ألم أقل لك أنكم معشر الحمير لا تحبون المخاطرة ، والان اهدأ وتمالك نفسك ..

وبصعوبة شديدة استطاع "على بابا" أن يعيد الهدوء الى حماره الذى وقف وجسده كله يرتجف ، وقد امتلأ جلده بعرق الخوف البارد ..

وأخذ "على بابا" يمسح على ظهره فى حنو ورفق ، وهو يهمس اليه همسات مطمئنة حتى عاد الحمار يتنفس فى عمق ، وهدوء ، وكفت عيناه عن حركاتهما المذعورة ، واستقرت حوافره آخر الامر على الأرض ، فقال "على بابا" :

ـ والآن هيا بنا الى الكهف لنرى مافيه .

وساق "على بابا" حماره المتردد الى مدخل الكهف الواسع وهو يتقدم فى حذر حتى لا يتعثر



فى حجر من أحجار الجبل .. وحين دخل الكهف شمل الكون حوله سكون كامل ، وهبت عليه نسمات رطبة دلته على عمق الكهف واتساعه ، فأخذ يسوق حماره الى أمام وهو يتوغل الى الداخل فى صمت وحوله كانت تتكوم جوالات كثيرة مغلقة ، بعضها فوق بعض .. وعلى جدران الكهف تستند صناديق خشبية ضخمة مغلقة ثبتت فوقها مشاعل مطفأة لاشك أن اللصوص كانوا يوقدونها حين يغلق عليهم الكهف حتى يتبينوا ما يفعلون دون أن يراهم أحد من خارجه .. وتقدم "على بابا" من الجوالات ، ورفع واحد فوجده ثقيل ، وما أن ألقى به على الأرض حتى انبعث منه صوت ارتطامات معدنية ، فدهش "على بابا" ومضى يفك الرباط الذى يحيط بفتحة الجوال .. وما أن انفك الرباط الجلدى حتى امتلأت أرض المغارة بقطع معدنية داكنة ، كان نور النهار المنصرم يلمع عليها فى خفوت ، وصاح "على بابا" وهو لا يتمالك نفسه :

- ذهب ، ذهب يا"نهنوق" ، ذهب .

ومضى يفتح جوالا وأخر وثالثة ، والذهب يتدفق أمامه ، وهو يصيح ويرقص ويغنى ويخبط



كفيه ببعضهما ، والحمار ينظر اليه فى جمود وكأنما يسأله عن سر ما أصابه من جنون .. ثم فتح فكيه ومضى ينهق فى صوت عال متردد ، ثم ينقطع نهيقه تدريجيا حتى يسكت فجأة ..

سكتت "شهرزاد" لحظات تلتقط أنفاسها ، ثم عادت تقول :

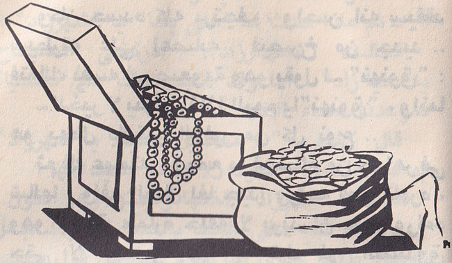
- أفاق "على بابا" على صوت نهيق حماره ، فهدأ ، وعاد الى نفسه وهو يقول له :

- صدقت يا"نهنوق" ، هو ذهب لا يعنى لك شيئا ، ولكنه يعنى لى أشياء كثيرة فكفى انفعالا ، ولنسرع حتى لا يضيع الوقت ..

ومضى "على بابا" يعيد الذهب الى الجوالات ، ويعيد ربطها من جديد ثم يحملها الى السرج الذى معه فوق حماره ليملأ جانبيه بجوالات الذهب بدلا من الحطب . وأن "نهنوق" صابرا تحت الحمل الثقيل ، ولما أدرك "على بابا" أن الحمار لن يستطيع أن يحمل أكثر مما حمله أياه ، قال فى أسف :

- أعرف أن الحمل ثقيل عليك يا"نهنوق" ، ولكن هذا أمر لا مفر منه .. هيا بنا ..

ومضى يخرج من المغارة جارا حماره وراءه ، الا أن عينيه وقعتا على الصناديق الخشب



المغلقة ، فمضى ينظر اليها متأملا ومترددا . ولكن تردده سرعان ما تبدد ، اذ دبت الحياة فى جسده وأسرع الى اقرب الصناديق اليه يفحص قفله الثقيل بعناية ، ثم اتجه الى حماره فأخذ فأسه من فوق ظهره وضرب به القفل فتحطم ، وأسرع يرفع غطاء الصندوق فغشيت عيناه على الفور من انعكاس أشعة الشمس الغاربة على مافى الصندوق من لآلىء ، وهمس لنفسه فى إعياء :

- ياقوت ، مرجان ، زمرد ، ماس ، زبرجد ، لؤلؤ .. ذهب ، ذهب .

وكان جسده كله يرتجف ، وأحس أنه سيفقد سيطرته على أعصابه ، فيصرخ من جديد .. فتمالك نفسه في صعوبة وهو يقول لـ "نهنوق" :

ـ الخير لا ينهمر رذاذا اليوم يا "نهنوق" ، وانما هو يهطل بالخير الوفير من كل نوع ..

ثم فك عمامته ، وجمع ما أستطاع من جواهر فى شالها ، ولف الشال لفا جيدا ورفعه فوق ظهره ، وهو يسوق حماره خلفه لا يريد ان ينظر وراءه حتى لا يتحسر على ما ترك فى الصندوق المفتوح ، وما أن خرج من المغارة حتى صاح كالدائخ المشوش :

ـ اقفل يا "سمسم" ..

وارتفع الصوت الصاخب من جديد ، واهتز الجبل وتزلزل ، ولكن "نهنوق" لم يستطع الرفص برجليه فقد كان الحمل الذى يوقر ظهره يمنعه عن الحركة .. وحين كان "على بابا" يسوق حماره متجها الى المدينة والى داره كانت الشمس قد أخذت تغرب ، والظلمة قد ابتدأت تعم الدنيا حوله .

وسكتت » شهرزاد « من جديد .. وطال سكوتها

هذه المرة فقالت "دنيا زاد" :

ـ ثم ماذا حدث لـ "على بابا" يا "شهرزاد" ؟

قالت "شهرزاد" : أدركنى الصباح يا"دنيا زاد" ، اما وقد أنعم الملك عليَّ بالحياة فموعدنا مساء الغد .

قال "شهريار" : تنعمين علينا يا"شهرزاد" بمعنى الحياة ، فكيف لا أنعم عليك بها ؟

فضمت "شهرزاد" أختها وقبلتها وهى تقول :

ـ أنعم الله على الملك بالسعادة ، وقد جعل للحياة طعما عندى بما تكرم عليَّ من قول ينبض بحب الحياة .





مرجانة

قالت "دنيا زاد" لأختها "شهرزاد" : فماذا فعل "على بابا" يا"شهرزاد" بعد أن حمَّل حماره بالذهب ، وحمل على كتفه شاله وقد ملأه بالجواهر .

قالت "شهرزاد" : مولاى الملك يأمر ـ ان شاء ـ فأقص الحكاية ..

قال "شهريار" : أنا مشتاق مثل "دنيا زاد" أن اعرف ماذا فعل "على بابا" بما حمل من ذهب وجواهر ..

قالت "شهرزاد" :

ـ بلغنى ايها الملك السعيد ، ذو العمر المديد ، والسعد والتمجيد ، أن "على بابا" سار يجر حماره الى المدينة ، وهو يتباطأ فى سيره حتى يحل الظلام فلا يراه أحد ، ويلحظ ما يحمله الحمار من حمل غريب ، فقد تعود الناس أن يروا الحمار محملا بالحطب لا بالجوالات المليئة بالذهب .. وندم "على بابا" أنه لم يضع حطبا فوق الجوالات .. ولكنه تماسك ، ومضى يسير من حارة الى حارة ومن زقاق الى زقاق ، وقلبه يدق فى قلق وخوف ، حتى رأى باب بيته عن بعد .. ونبح كلب من بعيد فأرتجف .. وأغلق أحدهم نافذته فى عنف فأرتجف .. وصاح صبية يتلاعبون عند مدخل الحارة ، فأرتجف .. وأنتقل خوف "على بابا" الى حماره "نهنوق" .. فوقف فجأة ، ثم اخذ ينهق نهيقه العالى العنيف ، ثم يتقطع النهيق ، ويصمت فجأة .. ولم يملك "على بابا" نفسه من الضحك فهاهو يحاول أن يستتر بالليل والمنازل والظلام ، واذا حماره يعلن بأعلى صوت عن وجوده ، وسيره بحمولته الى منزله .. فما يظن "على بابا" أن أحدا من أهل الحى لا يعرف "نهنوقا" بنهيقه المميز الغريب . وهدأت نفس

"على بابا" بعد أن ضحك ، وأخذ يربت على رأس حماره وهو يقول له :

ـ لا أحد يشك فينا يا "نهنوق" ، ونحن يا "نهنوق" لم نرتكب جرما ، فهيا بنا الى "مرجانة" ، فما احسبها الا قلقة من طول غيابنا عنها ، وعدم عودتنا فى موعدنا الذى تعرفه .

وسكتت "شهرزاد" ، وهى تعدل غلالتها على رأسها ، فقالت "دنيا زاد" :

ـ أكان "على بابا" يخاف من اللصوص يتعقبونه ، أم من الناس يكشفون أمر ماامعه من مال اخذه من مغارة اللصوص ؟

قبل أن تجيب "شهرزاد" ، قال "شهريار" :

ـ الإنسان حين لا يكون مرتاحا لما يفعل ، يحس بالخوف .. فهو يخاف من نفسه ، من أن يكون مخطئا قد جانبه الصواب ، وهو ساعتها يحس كأن كل الناس ترقب وتتلصص عليه .

قالت "شهرزاد" : صدقت يا مولاى .. الضمير المرتاح لا يعرف الخوف ، والضمير القلق يعيش الخوف حتى فى حركاته وسكناته ، مثل "على بابا" وهو يمضى الى داره وسط السكون وظلمت الغروب ..

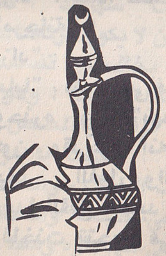


قالت "دنيا زاد" : فماذا حدث لـ "على بابا" و "نهنوق" و "مرجانة" ؟

قالت "شهرزاد" :

ـ أما "على بابا" ، فقد مضى فى سيره نشيطا ، يغالب خوفه وحذره ، واما "نهنوق" ، فقد تبع صاحبه فى سكون ، وقد عرف انه اقترب من الدار والعلف النظيف ، والفول والشعير .. واما "مرجانة" فقد بدأ القلق يستبد بها لطول غياب "على بابا" ، فأخذت تتجول فى الدار فى قلق وحيرة .. كانت قد كنست الدار كلها ، ورشت الماء فوق الأرض ، ليستقر الغبار فقد كانت الأرض بلا

أرضية سوى التراب ، ومسحت الغبار الذى علق بالجدران ، حتى غدت نظيفة كما تحبها هى أن تبدو دائما .. ثم ذهبت الى مربط الحمار ، فنظفته ورشته بالماء .. وتحولت الى مزوده حيث طعامه فنظفت العلف ، وأضافت اليه جديدا من الفول والدريس الجاف .. وملأت أوانى الماء التى يشرب منها "نهنوق" .. وأبتسمت وهى تذكره ، كم هو لطيف وأليف هذا الحمار الصغير .. ما يدخل من باب الدار حتى يهرع اليها ويتمسح بها ، ويحك أنفه المبتل ابدا فى كفها الممدودة ..ثم "يجرى"



متجها الى المزود .. وما أن يرى الفول والذرة والعلف ، حتى ينهق فى سعادة .. ويضرب الأرض بقدميه الخلفيتين ، ثم يتردد نهيقه ، ويتقطع ، وينتهى فجأة ليبدأ صوت أضراسه وهى تعمل عملها فى الفول والشعير ، تتردد فى رتابة وانتظام ..

غاب "نهنوق" وغاب "على بابا" ، وبدأ الظلام يحل بالدار .. وما تعود "على بابا" أن يتأخر كل هذا التأخير ، غاية تأخيره ما كانت تصل الى الغروب . فهو يحب دائما أن يشارك فى صنع طعام العشاء .. وان تأخر كل هذا التأخير لسبب أو لآخر .. أما موعده الطبيعى فهو فى عصارى اليوم ، وقبل أن يحل الغروب .. ولكنها وجدت نفسها مضطرة أن تبدأ فى اعداد طعام العشاء من غيره ، وقبل حضوره .. وأفاقت من قلقها وحيرتها ، وانشغالها باشعال "الكانون" على صوت السيدة "وسيلة" يأتيها من الطاقة فوقها وهى تقول :

ـ لماذا انت ساكتة لا تغنين هذا المساء يا"مرجانة" وأين "على بابا" ؟

لا تعرف "مرجانة" لماذا تحس بالضيق من

حديث السيدة "وسيلة" ، ولا من اطلالتها عليها دائما من هذه الطاقة اللعينة التى تجعلها تشاركها هى و"على بابا" حياتهما .. وأخفت ضيقها بصعوبة ، وهى تقول :

ـ تأخر ، وأنا أعد العشاء له ، فأنشغلت عن الغناء ..

مصمصت السيدة "وسيلة" بشفتيها فى استنكار ، وهى تقول متصنعة الاشفاق :

ـ ياحسرتى عليك يا"مرجانة" ، وحدك طول النهار ، تنتظرين "على بابا" لا أحد يسليك ، ولا أحد يحكى لك أو تحكين له .. أنا عندى من الجوارى ما ينسيننى بعد "قاسم" عنى وانشغاله فى تجارته ، وغيابه فى عمله .. أما أنت يامسكينة فلا هم لك الا عمل البيت ، وشقائه ..

أحست "مرجانة" بالسم الزعاف تنثره الست "وسيلة" وسط كلامها ، فلم ترد فى الحال ، وانما انتظرت حتى تهدأ ، وحتى لا يؤثر كلام الست "وسيلة" على لهجة حديثها .. ثم قالت فى هدوء :

ـ أنتم فى حال ياست "وسيلة" ونحن فى



حال .. مالنا وغناء الجوارى وعزفهن ، وحكاياتهن المسلية فى الليل .. نحن لا نملك الا لقمة العيش ، والستر ..

ضحكت الست "وسيلة" فى تشف وهى تقول :

ـ نعم .. أنتم فى حالكم ، ومع هذا لا تكفين عن الغناء والضحك .. أنت وزوجك "على بابا" ، لعل "نهنوقا" يسليكما بنهيقه وصياحه ، بدلا من عزف الجوارى وحكاياتهن ـ عمت مساء يا "مرجانة" .

ثم أغلقت السيدة "وسيلة" الطاقة وهى تضحك فى سخرية ، وحل السكون فى الدار من جديد ..

ترى ماذا أخرك يا "على بابا" حتى الآن ؟ ترى ماذا أخرك ؟

وسكتت "شهرزاد" ، ومدت يدها الى طرف المائدة أمامها فأخذت حبة من فاكهة جعلت تأكلها بينما تعلقت بها أبصار "شهريار" و"دنيا زاد" اللذان حل الصمت والترقب عليهما ، حتى قالت "دنيا زاد" وقد فرغ صبرها على صمت أختها : ثم ماذا يا "شهرزاد" ؟



ـ ضحكت "شهرزاد" ، ثم قالت :

ـ ماذا ؟ هل أحسستما بالترقب والانتظار ..؟

صاحت "دنيا زاد" : طبعا يا "شهرزاد" .

قالت "شهرزاد" :

- فما بالك يا"دنيا زاد" بالفتاة المحبة ، والزوجة المخلصة وهى تترقب عودة زوجها ، وقد تأخر عن موعده حتى خافت واضطربت .

ضحك "شهريار" ، وأخذ يخبط كفا بكف وهو يقول :

- لك الله يا"شهرزاد" ، أكل هذا حتى نحس فى داخلنا بما عانته "مرجانة" من قلق ؟.. ان كان هذا قصدك فقد حققت ما تريدين ، ونحن فى لهفة أن تنهى هذا القلق - فماذا عندك يا"شهرزاد" ؟

عادت "شهرزاد" تسوى من ملابسها لتستريح فى جلستها ، ثم قالت :

- ملأت "مرجانة" القلة وبخرتها ، وسوت السرير ورشته بماء الورد ، وجعلت تدور فى غرفتها وتدور حتى دق الباب ، فانفرجت أساريرها ، وهدأت نفسها ، وهرعت مسرعة تفتح الباب لـ "على بابا" وهى تصيح به :

- كاد العشاء أن يبرد يا"على بابا" .

ولكنها ما أن رأت النظرة المرتسمة على وجهه حتى وجمت ، و"على بابا" يقود حماره المثقل بحمله الى صحن الدار ، وضربت بكفها على صدرها ، وهى تقول :

- ماهذا يا"على بابا" ؟ الحمار لا يكاد يسير من ثقل حمله ، وليست هذه أحمال حطب ، هل هى أحمال حجارة ؟ وبدلا من أن تحتطب من الغابة ذهبت تقطع الاحجار من الجبل ؟..

ضحك "على بابا" وهو يرمى عن كاهله شال العمامة بما يحمل ، فكان لوقعه صوت وخشخشة ، وقال لها وهو يسوق حماره الى مكانه المعتاد :

- صدقت يا"مرجانة" كل الصدق ، وان كنت لا تعرفين أى حجارة تلك التى جئت بها من الجبل ؟





وأخذ يربط حماره ، ويربت عليه ، ويرفع الجوالات الثقيلة واحد أثر واحد ليضعها على الأرض الى جانب مربض "نهنوق" ، و"نهنوق" يهز ذيله طربا بتناقص الحمولة عن كاهله المتعب ، حتى اذا ما أنزل أخر جوال أخذ "نهنوق" يضرب الأرض بأقدامه فى راحة ، ثم رفع رأسه وأخذ يصدر نهيقه العالى الذى يأخذ فى الاضطراب تدريجيا حتى ينتهى فجأة .. كل هذا

و"مرجانة" تقفز حوله وهى تعصر كفيها فى حيرة وأرتباك ، وتحملق فيه مرة ، ثم تحملق فى الجوالات المتراصة مرة أخرى ، وتولول فى صمت وهى تمسك برأسها وتهزها فى عنف كأنها لا تصدق ما ترى .. ولم يلتفت اليها "على بابا" ، بل

أخذ يزيل السرج واللجام عن ظهر ورأس حماره ، وأمسك بالمنشفة يمسح له جلده الذى بلله العرق ، ويربت عليه فى حنان ، ويزيل الأوساخ والاتربة العالقة به .. ولما أنتهى من العناية بحماره ، قدمه الى الماء ليشرب دون أفراط ، ثم ساقه الى "المزود" الذى أعدته "مرجانة" ، ليأكل من العلف والفول والشعير ، ولم يكن "نهنوق" فى حاجة الى دعوة ، فما أن وضع رأسه فى العليق ، حتى ارتفع صوت طحن أضراسه العالى السريع .. وقالت "مرجانة" وهى تضع يدها على ذراع "على بابا" لتوقفه عن سيره ، ولتخرجه من صمته :





ـ ألا تريد أن تحكى لى يارجل حكايتك ، ماهذا الذى جئت به فى الجوالات ؟ وما هذا الذى لففته فى شال عمامتك ؟

ضحك "على بابا" وهو يربت على يدها التى تمسك ذراعه ، وقال لها :

ـ سأحكى لك كل شىء ، ولكن الآن أنظرى بعينيك ، وصدِّقى كل كلمة أخبرك بها ، فما سترينه هو الحقيقة ، ليس وهما وليس خيالا ..

وأخذ يفك أربطة الأجولة ، والذهب يتدفق منها فوق الأرض لتلمع الجنيهات الذهبية تحت ضوء المصباح ، وترتعش الغرفة بانعكاسات كثيرة ومتعددة .. ثم انتقل الى شال العمامة وهو يقول :

ـ الآن أغمضى عينيك حتى لا يغشيها الوهج ، والألق والسناء اللامع ..

وأنفرج الشال ، فاذا الغرفة تسبح فى ضوء متلألىء متوهج ، أخاذ .. واذا بـ "مرجانة" تحس انها فى وسط موج من نور وألق .. وجعلت تنقل بصرها بين الذهب عن يمين ، والجواهر عن شمال .. وفجأة صرخت فى وجه "على بابا" قائلة :

ـ أنت سرقت ، لا يمكن أن يكون هذا المال كله

حلالا لك ، أنت سرقته ..

ثم اتسعت حدقتاها ، وصرخت من جديد :

ـ بل أنت قتلت ، وسطوت على تاجر منعزل بحضن الجبل فقتلته ، وسرقت ذهبه وجواهره ..

نظر اليها "على بابا" فى دهشة وهو يقول :

ـ أنا سارق وقاتل ـ ما هذا يا"مرجانة" ؟

ولكن "مرجانة" كانت فى قمة ثورتها وانفعالها فعادت تصرخ فيه :

ـ هذا المال لا يظل فى هذا البيت دقيقة واحدة .. هذا بيت شريف ، عاش الفقر ، ولكنه عاش معه الشرف .. لن يلوثه مال حرام ـ أخرج





بمالك ، أخرج بمالك .

وانحنت على نفسها ، وقد انخرطت فى بكاء مرير :

وسكتت "شهرزاد" ، وعيون "شهريار" و"دنيا زاد" متعلقة بها ، ولكنها لم تستأنف حديثها ، فتحركت "دنيا زاد" فى قلق وهى تقول :

ـ ثم ماذا يا"شهرزاد" ، ماذا قال "على بابا" ؟

وماذا فعلت "مرجانة" ؟

قالت "شهرزاد" : أدركنى الصباح يا"دنيا زاد" ، أما وقد أنعم علىّ الملك بالحياة فموعدنا مساء الغد أن شاء الله .

قال "شهريار" : تنعمين علينا يا"شهرزاد" بمعنى الحياة ، فكيف لا أنعم عليك بها ؟

قالت "شهرزاد" : أنعم الله على الملك بالسعادة ، وقد جعل للحياة طعما عندى بما تكرم علىّ من قول ينبض بحب الحياة .



مجلة الأولاد والبنات



لوحة الشرف





الفائز الأول : أيمن طه محمد ـ مقلمة مزدوجة .
الفائز الثانى : أحمد حامد عطا ـ طقم هندسة .

هيا بنا نلعب

وصلتنا خطابات كثيرة تحمل اجمل ما كتبه الاصدقاء .. فقد فاز الصديق ، ايمن احمد حسن - البحيرة .. بنشر الكلمات المتقاطعة .

افقى :

١ - رئيس جمهورية مصر العربية

٢ - دار - متشابهة

٣ - الـ .. من اطول انهار العالم - فات - يجوز (معكوسة)

٤ - حرف اجنبى (معكوسة)

٥ - غالبون - دولة عربية (معكوسة)

٦ - مغنية اطفال مصرية شهيرة

٧ ....

٨ - لؤلؤ

٩- ....

١٠ - مؤسسة صحفية عريقة - حب

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١	م	ح	م	د	ح	س	ن	ى	م	ب	ا	ر	ك
٢	ت	■	■	■	ل	ف	■	س	■	و	و	و	و
٣	ب	ى	ل	■	م	ر	■	ك	■	ن	ك	م	م
٤	م	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	ر	م
٥	ه	ا	ه	ر	و	ن	●	●	ا	ى	ب	ى	ل
٦	ص	ف	ا	ء	أ	ب	و	ا	ل	س	ع	و	د
٧	■	ت	■	و	■	ى	■	■	ح	■	ا	■	ك
٨	■	ح	■	ف	■	د	ر	■	ب	■	ل	■	ه
٩	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
١٠	د	ا	ر	ا	ل	ه	ل	ا	ل	●	●	و	د

حل الكلمات المتقاطعة ١٢٨

رأسى :

١ - متقلل

٢ - مضاد (اغلق)

٣ - تقال فى لحظة الم (معكوسة)

٤ ـ رحيم
٥ ـ منام ـ حرق ندبه
٦ ـ ترحال ـ نهلك
٧ ...
٨ ـ يغلق
٩ ـ الود
١٠ ـ عاصمة المانيا الاتحادية ـ من سور القران
١١ ـ تجدها فى (كوريا) ـ جمع (بعل)
١٢ ـ لاعب برازيلى شهير
١٣ ـ مسلسل تليفزيونى بطولة محمود ياسين وعفاف شعيب

أضحك هأهأ

● اراد رجل ان يدهن حائط بيته فلم يكفيه الطلاء الذى معه وكتب على الحائط : الخ .. الخ .. الخ ..

من الصديق / محمد عبد الرحمن عبد الرحيم ـ قنا

● كان الصديقان يتنزهان وفجأة ابرقت السماء .. فصاح احدهما : يبدو ان اهل المريخ يلتقطون لنا صورا تذكارية

من الصديقة / مروة سعد عبد الله ـ اسوان

● دخل رجل استوديو للتصوير وطلب من المصور التقاط صورة له . وقبل ان يبدأ المصور فى التقاط الصورة .. اخفى الرجل عينيه بمنظار داكن واخفى نصف وجهه بصحيفة يحملها فقال المصور فى غضب : ماذا يعنى ذلك ؟

اجابه الرجل فى حزم : اننى بوليس سرى .

من الصديق / محمد نصر محمد ـ البحيرة

أضف الى معلوماتك

يعيش الفيل فى المتوسط من ٦٠ الى ٧٠ سنة وهو نوعان : الفيل الافريقى والفيل الاسيوى ويتغذى الفيل على الاعشاب واوراق الشجر وعلى ثمار انواع من الشجر ويشرب يوميا من ٧٠ الى ٩٠ لترا من المياه ، وحاسة الشم عند الفيل قوية

ويرجع ذلك الى الخرطوم (الزلومة) ونظره حاد وسمعه قوى ويعتبر الثامن فى الترتيب بين الحيوانات من حيث الذكاء ويدق قلبه ٤٠ مرة فى الدقيقة وينام من ٣ الى ٤ ساعات يوميا ، ومن انواع الافيال المقترضة الماستودون والمامون .

من الصديق / هشام عبد الله دسوقى ـ القاهرة

● **قصة قصيرة**

العفو والمروءة

حكم «النعمان بن المنذر» ملك الحيرة ، على رجل مذنب بالعقاب اعداما ، وقبل موعد تنفيذ الحكم سئل : ماذا ترغب ؟! قال اريد ان ارى زوجتى واولادى .. فقيل له : عليك ان تحضر رهينا ، حتى اذا لم تحضر تعدم الرهينة بدلا منك اخذ المذنب يطوف المدينة تحت رقابة الحراس ، حتى عثر على شاب قبل ان يكون رهينة .. اطلق سراح هذا المذنب ليرى زوجته واولاده ، وسجن هذا الشاب بدلا منه ، وعندما حان موعد تنفيذ الحكم لم يحضر الرجل المذنب لينفذ فيه الأعدام ،

وفى نفس اللحظة شوهد الرجل مقبلا وهو يجرى بسرعة حتى يصل فى موعده .. تعجب «النعمان» من ذلك وسأله : ماذا دعاك ان تحضر وكان فى وسعك الهرب ؟! ثم نظر الى الشاب قائلا : من الذى دعاك ان تضحى بنفسك وتعرضها للخطر ؟ فأجاب الشاب والرجل المذنب . فعلنا ذلك حتى لايقال ذهبت المروءة من بين الناس .

فقال «النعمان »: وانا ايضا بدورى اعفو عنك حتى لا يقال ذهب العفو من بين الناس .

من الصديق/ ايمن طه محمد القاضى ـ المنيا

شعراء المستقبل

نشكر الصديق/ياسر خليفة بركات .. على نظم ابيات كتاب الهلال.

كتاب الهلال

اتحرّق شوقا لملاقاته

كلما بعد عنى اشعر بالحنين

لانى رأيت بين طيات صفحاته

المعرفة بحور من اللجين

اامواجها تتهاوى بين كلماته

تداعب عقلى فى الحين

كتاب الهلال

به تصفى نفسى

به القى الفكرة

به ينمو عقلى

به اتعلم حكمة

به السعادة لقلبى

به اقرا قصة

كتاب الهلال

له نبعث بالسؤال

فيه نلقى الاجابة

له نرسل بالمقال

فيه ينشر برحابه

له نعلق الامال

فيه تتحقق فى سعادة

● حذر فزر

● سائلان مختلفان الألوان متجاوران المكان لا يختلطان ؟!

● ماهى اضعف عضلة فى جسم الانسان ؟!

● ماهى المعركة التى قتل فيها سدس سكان العالم ؟!

من الصديق / أحمد حامد عطا ـ كفر الشيخ

الحل بالمقلوب

ـ صفار وبياض البيضة

عضلة العين

معركة قابيل وهابيل

● نادى الرسامين

● شكرا للصديقة / ماجدة كمال ميخائيل .. على لوحتها الفنية الاسكندرية .



حواراتى مع .. أصدقائى



ابلة سنية

● حكاية طابع بريد

● **محمود تيمور**

● مر مائة عام على ميلاده .

● من اعلام القصة العربية ، وهو ابن «احمد تيمور» ، كان يرى فى اخيه «محمد تيمور» استاذا ورائدا له .

● أصدر عدة مجموعات من القصص القصيرة التى تصور حياة الطبقات الشعبية فى الريف والمدينة منها «رجب افندى» ، «الحاج شلبى» .

● تنوعت موضوعاته وفنونه فكتب الروايات الطويلة التى تحمل بعضها التأثير الرومانسى ومنها نداء المجهول «كيلوباترا» فى خان الخليلى .

● كان اسلوبه شديد البساطة ميالا الى التأثر باللغات الأوروبية .

● اتجه الى الارتفاع باللغة والحرص على التعبير الفصيح .

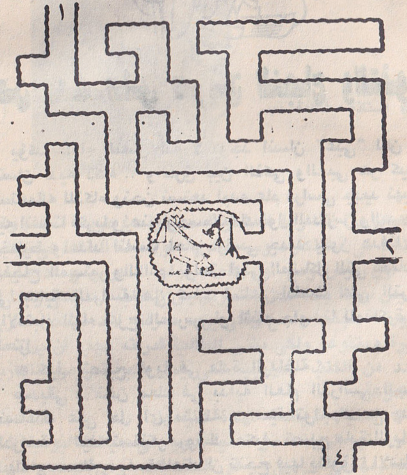
● ترجم كثير من قصصه القصيرة الى لغات اوروبية شرقية وغربية

● نال جائزة الدولة التقديرية فى الادب عام ١٩٦٣ .

تسالى

الحديقة

صديقى .. هيا نكتشف معا أقصر طريق للوصول الى الحديقة ؟ وأى الطرق لا نصل اليها ؟!



[illegible]



نحن معك على طريق النجاح والتفوق

يؤكد علماء النفس أنه لا يوجد أنسان "غبى" لكن كل أنسان لديه ذكاء .. والفرق بين الذكى والغبى هو كيفية أستعماله للذكاء ونحن نستعد لبدء عام دراسى جديد نهيىء فيه أنفسنا فكريا وذهنيا وجسمانيا لدخول المدارس والبدء فى تخطيط وأعداد أنفسنا لعام دراسى جديد يكون هدفنا هو النجاح المستمر والدائم . ولعل أولى المشاكل التى تصادفنا فى بداية الدراسة هى كيف نساعد أنفسنا على التركيز والأنتباه أثناء شرح المدرس أو أثناء جلوسنا للمذاكرة فى المنزل .

● **كيف تصبح قويا فى مادة الرياضة ؟**

صديقى .. نحن معك فى بداية العام الدراسى الجديد لنساعدك على حل أى مشكلة دراسية تواجهك مع بداية الدراسة .. كيف تستذكر دروسك .. كيف تصبح مادة الرياضة سهلة وبسيطة .. باستطاعتك أن تنجح فيها بتفوق ؟ الاساتذة الذين يدرسون لك هذه المواد يجيبون لك عن هذه الاسئلة .

● تبدأ الاستاذة "فاطمة حيدر" المدرسة بمدرسة



● أستاذة : فاطمة حيدر

"طحانوب" الثانوية المشتركة حديثها عن طريقة تنظيم وقت الطالب فى استذكار دروسه فتقول : أولا يبدأ الطالب فى تركيزه مع أول درس ومع أول كلمة يقولها المدرس وبعد مايفهم الدرس جيداً يبدأ بحل التمارين من الكتاب المدرسى وبما أن الرياضة مجالها واسع ولكى يزود معرفته لابد من حل تمارين كثيرة ومتنوعة ولكى ينمى الطالب قدراته يجب أن يستعين بعدد من الكتب الخارجية لكى يحل أكبر قدر من التمارين المتنوعة .

● **أهمية الرياضة كمادة ندرسها .**

- تعتبر الرياضة ذو أهمية كبيرة فى حياتنا اليومية لأننا نستخدمها فى كل شىء .. فى الحسابات ، وفى البيع والشراء ولا غنى عنها أبداً ويجب على الطالب أن يعتبر الرياضة مادة تسلية ولا يعتبرها مادة خوف وذلك بحل التمارين قبل بداية

العام الدراسى الجديد كتذكرة لكى يسترجع مافاته من العمليات الحسابية التى مرت عليه فى العام الماضى .. وقبل كل شىء يجب أن يكون على علم بالعمليات الاساسية بالمادة من جمع وطرح وضرب وقسمه .

● كيف نعوّد الطالب الاعتماد على النفس مع بداية العام الدراسى الجديد .. والحد من الالتجاء الى الدروس الخصوصية ؟!

- اصبحت الدروس الخصوصية موضة فلكى نتفاداها بكل الطرق هناك عدة عوامل لذلك وأهمها متابعة المنزل الأم والاب مع الطالب فإذا جلس الاب مع ابنه لمدة ساعة كل يوم فى استذكار دروسه فى ذلك الوقت لايشعر الطالب باحتياجه الى الدرس الخصوصى .. ولأن الطالب أصبح يطبق عليه نظام اليوم الدراسى الكامل فأصبح لايوجد الوقت الكافى للالتجاء الى الدرس الخصوصى بعد انتهاء يومه الدراسى لأنه يجب أن يجد وقتا كافيا لراحة ذهنه وجسده .. وأيضا استذكار الدروس يوما بيوم ولا يؤجل درس الى اليوم الثانى لأنه اذا تراكمت الدروس فى ذلك الوقت سيلجأ الى الدرس الخصوصى .

● كيفية مذاكرة مادة الرياضة .

- مع أول درس فى بداية العام الدراسى الجديد يجب أن يركز الطالب ويتابع باهتمام شرح المدرس ويكثر من حل التمارين ولا يكتفى بالقراءة فقط لأن حل التمارين تثبت الفكرة والمعلومة فى ذهن الطالب .

● كيف نجعل التلميذ يحب مدرسه لكى يستوعب كل مايلقيه عليه ؟

- العلاقة بين المدرس والتلميذ لابد وأن تكون علاقة حب وأن العملية التعليمية ليس معناها طالب واستاذ لأننا يجب أن



نعلم أن الطلبة بمثابة الابناء والأخوة ونحن فى مدرسة ثانوية مشتركة وفى هذه السن يحب الطالب أن يظهر بمظهر حسن فاذا قابلنى طالب مظهره غير لائق وغير ملتزم بالزى المدرس فى هذه الحالة الفت انتباهه وبشكل شخصى أحدثه بمثابة أخت أكبر له فاذا لم يستجب اكرر له التنبيه مرة أخرى وبكل هدوء واذا لم يستجب للمرة الثالثة نبدأ بعمل لفت نظر لولى الأمر ، ولكن لا نستعمل الشدة من أول مرة لأن ذلك يجعل الطالب ينفر من المدرس ومن المادة التى يدرسها له .. وأنا يجب على أن أحببه فى شخصى أولا فاذا أحبنى سيستجيب لى وللمادة التى أدرسها له ولأى نصيحه أوجهها له .

● ماهو الطالب الناجح ؟!

- هو الطالب المنتظم والملتزم بمواعيد المدرسة وطابور

المدرسة .
ـ لأ يؤجل عمل اليوم الى الغد .
ـ يحترم مدرسيه .
ـ يكون دائما نظيفا ويحافظ على نظافة مدرسته .
ـ أن يقرأ ويتعود الجلوس فى المكتبات
● الطريقة الصحيحة لاستذكار الدروس .
ـ أنصح الطالب بتنظيم مذاكرته للمواد المختلفة بالتساوى ثم بعد ذلك بحسب مايراه من صعوبة المادة فيعطى المادة الصعبة وقتا أطول بمعنى أن يركز انتباها أكبر ويجعلها هدفا لكل قدراته لكى يسيطر عليها ثم يعود الى المذاكرة الموزعة توزيعا مناسبا مع كل مادة من حيث حجمها وعمقها وكثرة عناصرها .

صحتك أثناء المذاكرة

● صديقى .. من أجل صحتك والحفاظ عليها ، وكيفية طرق الوقاية من الامراض المنتشرة كان لقائنا مع السيد الدكتور / مجدى زكى عفيفى مدير مستشفى نوب طحا شبين القناطر .. يحدثنا عن الطريقة الصحيحة للجلوس أثناء المذاكرة فيقول :
ـ يجب على الطالب ألا يجلس منحنى الظهر ، وألا يقرب عينيه من الكتاب ، بل يجب أن يجلس منتصب الظهر ، وعلى مسافة لاتقل عن ٣٠ سم من الكتاب .
● ماهى المواد الغذائية التى يجب أن يتناولها الطالب وتساعده على النمو والتركيز أثناء المذاكرة ؟
ـ يجيب الدكتور / مجدى زكى قائلا : يجب أن يكثر الطالب من تناول الخضروات الطازجة المغسولة جيداً ، وأيضاً ثمار الفواكة المختلفة والجزر ، هذا بالاضافة الى اللحوم والاسماك واللبن والبيض .



● د . مجدى زكى عفيفى

مضاعفات .
ثانيا : النظافة التامة كنظافة الجسد والاسنان والاذن .
ثالثا : عدم تناول أية أطعمة من الباعة الجائلين وخاصة المكشوفة .
● ماهى الطريقة الصحيحة للآتى :
ـ نظافة شعر الطالب .
ـ نظافة الأذن .
ـ بالنسبة لنظافة الشعر فيجب غسله بالماء والصابون مع

● ماهى الطرق التى يتخذها أولياء الامور للحفاظ على أطفالهم من العدوى ؟!
ـ أولا : يجب على الطلبة الذين يبدو عليهم أعراض البرد والزكام والنزلات الشعبية كارتفاع فى درجة الحرارة والرشح والكحة ، ألا يختلطوا بأصدقائهم حتى لا تنتقل العدوى اليهم ، مع الراحة التامة فى الفراش حتى لاتحدث أية

نظافة فروة الرأس واستعمال الشامبو ثلاث مرات فى الاسبوع ، وعدم استعمال مشط الغير أو فوطة الغير .

– أما بالنسبة للأذن فيجب أن تنظف الأذن يوميا بالمياه وعدم استعمال آلات حاده فى نظافة الاذن بل استعمال القطن مع العرض على الطبيب كل ستة شهور للأطمئنان .

● ماهى الطرق التى يتبعها أولياء الامور للحفاظ على صحة أطفالهم من سوء التغذية وفقر الدم ؟!

– يجب على أولياء الامور أن يتبعوا اسلوبا سليما وصحيا لتربية أطفالهم والحفاظ عليهم من أمراض سوء التغذية ففى الصباح : لابد أن يأخذوا ١/٢ كوب من اللبن + بيضة + ٢/٣ رغيف من الخبز .

وجبة الغذاء : شوربه + عصير طماطم + ٦٠ جرام لحم + سلطة + خضروات + رغيف وثلث خبز + كوب عصير فواكه .

وجبة العشاء : جبن أبيض + سلطة + رغيف وثلث خبز + عصير فواكه أو كوب من اللبن .

● هل تنصح الطلبة بشىء وهم مقبلون على عام دراسى جديد ؟!

– أن يهتموا بنظام الغذاء السليم .

– أن يهتموا بالنظافة العامة .

– عدم تناول أطعمة مكشوفة .

– أن ينظموا وقت المذاكرة من أول العام حتى لايكون مجهود عليهم وعلى صحتهم فى أخر العام .

كبسولة النجاح

● لابد أن يكون لديك الثقة وأن تكون ذو أعصاب هادئة .

● المذاكرة بكل همة ونشاط من اليوم الأول فى العام الدراسى .



● الأنتباه لشرح وارشادات مدرسك فى الحصة .

● السؤال دون خجل عن كل مايصعب فهمه أثناء شرح الدرس .

● تخصيص مكان للمذاكرة بعيداً عن مكان النوم .

● هيىء جو المكان الهادىء ويجب أن تكون الأضاءة جانبيه فى الجانب الأيسر عند جلوسك للمذاكرة .

● نظم كتبك ولا تضع على مكتبك أثناء المذاكرة سوى الكتب التى خصصتها لمذاكرتك .

● لا تبدأ المذاكرة وأنت مجهد وجائع وأيضا أنت متخم بالأكل .

● عند بداية دراسة أى موضوع يجب قراءته كله أولاً وبعد ذلك يتم قراءته وتقسيمه إلى أجزاء حيث يسهل فهمها وحفظها ...

وعند حفظ العناوين لابد من حفظ العناوين الكبيرة وبعد ذلك الصغيرة مع مراجعة العناوين التى سبق حفظها .

● استغل جميع حواسك فى المذاكرة .. تكتب وتلخص وترسم وتسمع لنفسك حين تعيد ماحفظته بصوت مرتفع .

● احرص على مذاكرة اكثر من مادة فى اليوم حتى لاتشعر بالملل .

● اعط لنفسك فترات قصيرة للراحة عند دراسة أى مادة حتى تستطيع فهمها وحفظها بسرعة .

● الأبتعاد عن المذاكرة ليلاً حيث أن أجهزة الجسم فى الليل تكون فى حالة خمول عن الصباح والوقت المبكر .

● من الأفضل المذاكرة من الخامسة حتى العاشرة مساء .

● الأبتعاد عن الحبوب المهدئة حيث لها أثار ضارة على الجسم والذهن والتفكير .

● فى نهاية حديث الاستاذة/فاطمة حيدر والدكتور/مجدى زكى نتمنى أن يكون كل الطلبة ملتزمين ومتفوقين وأن يحققوا كل مايتمنوه ، ونتمنى لهم جميعا التوفيق فى عامهم الدراسى الجديد ، وكل عام وأنتم جميعا بخير .

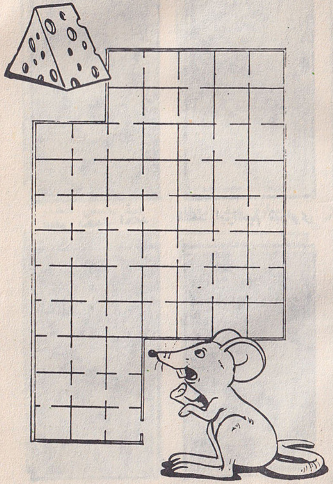
تحقيق : سنيه عامر

اعداد : مجدى أسحق

تسالى

الجبن

اصدقائى .. تعالوا معنا نساعد هذا الفأر الجائع للوصول الى قطعة الجبن .



اهلا بالاصدقاء



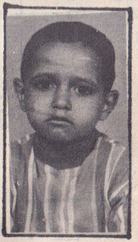
سمر محمد احمد



احمد ابراهيم نبراوى



علاء ابراهيم نبراوي



خالد مجدى زكى



مجد الاسلام مجدى



احمد زكي علي

سعدنا هذا الشهر بلقاء جديد مع اصدقائنا فاهلا ومرحبا بكل صديق يرسل لنا بصورته .



خالد شريف العطار



سارة عبد الغفار



اية حسن خضر



نيرمين نبيل فوزى



فيبى نبيل فوزى



جمال عبدالعليم محمد

أهلا بالأصدقاء



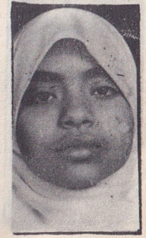
شيماء حسنين حامد



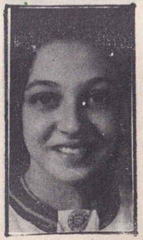
نهلة محمد مبارك



الشيماء محمد مبارك



داليا صبرى



ايناس كامل على



خالد عبد الله



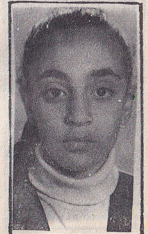
ايمان عبد الغنى



محمد عبد الغنى



هند ابراهيم عبد الغنى



شيماء محمد محمود



هبه عبد الكريم



احمد عبد الكريم

أهلا بالأصدقاء



● نرمين نبيل حسن



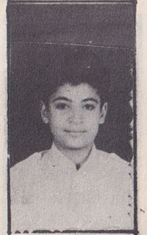
● حنان صدقى



● بركات شرقلوى محمد



● اسماء عبد الرحمن



● بهاء الدين عبد الرحمن



● يحيى احمد



● محمد عبد الحميد



● ريهام عبد الحميد



● بسمة عبد الحميد



● اسماء عبد الله عمر



● نشوى محمود يوسف



● السيد محمد تاج

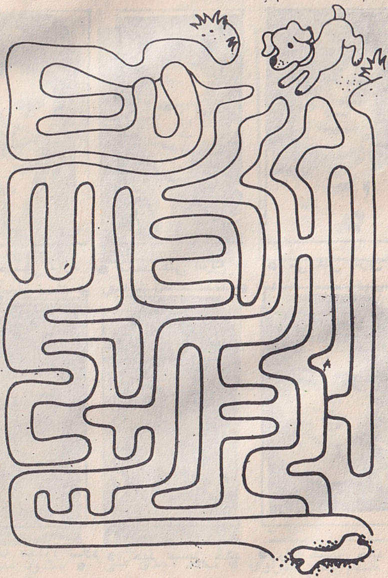
الطيور

أى من الطيور تختلف عن الأخرى ؟!



الحل : رقم ١

صديقى تعال معنا نرشد الكلب "بونزو" على العظمة .



أهلا بالأصدقاء


● اية صبحى داود


● محمد على الربع


● مى على الربع


● بسمة محمود سلام


● احمد حسين خالد


● رانا حسين خالد


● ابتهال حسن نبراوى


● احمد حسن نبراوى


● محمد حسن نبراوى


● حسام حسن نبراوى


● محمد مجدى على


● محمود مجدى على





في بلاد بعيدة بتركب الأفيال..
قصة جميلة مليانة خيال..
عن سلطان ومراته أميرة
عاشت تحكيها الأجيال..

•

حب الناس للناس دستوره
والعدل بيحكم في أموره
وبعد ما عاشوا في خير وسعادة
فجأة الموت جه ياخد دوره.

•

غدر خطفها منه الموت
سابت حسرة وكره القوت
وبنى لها القصر اللي ف بالي..
تحفة تخلدها ما تموت..

•

ياللي تشوف القبر العالي
اترحم على قلب الوالي..
طول العمر الذكرى ح تفضل
زي ما يحكيها .. موالي!

سمير عبد الباقي



الجوائز ٢٥ اشتراكا سنويا مجانيا

شروط المسابقة

١ ـ أكتب الحل على ورقة بيضاء وأكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا وكاملا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ ـ ضع الحل فى مظروف وأكتب عليه مسابقة "فوازير كتب الهلال للأولاد والبنات ـ واكتب العنوان : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .

٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣٠ سبتمبر ١٩٩٤ .

٥ ـ ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد نوفمبر وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم .

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الأسم والعنوان واضحين لا يلتفت إليها .

كوبون مسابقة
فوازير ـ فوازير العدد ١٣٦

أهلا بالأصدقاء



● محمد ماهر مجاهد



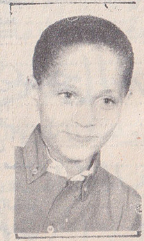
● ميرهان ماهر مجاهد



● انهار السيد محمد



● زينب محمد



● احمد محمد عيد



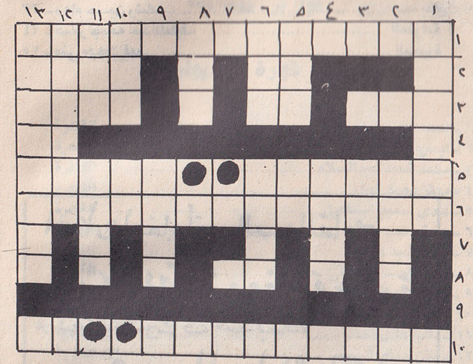
● ابراهيم محمد

أسماء الاصدقاء الفائزين باشتراك سنوى مجانى فى مسابقة فوازير .. فوازير عدد ١٣٤

الحل : ثورة ٢٣ يوليو

١ ـ أحمد يحيى امام .... القاهرة
٢ ـ ايمان عدلى عبدالغنى .... القاهرة
٣ ـ محمد أحمد عبدالسلام .... القاهرة
٤ ـ معتز محمد كمال .... القاهرة
٥ ـ هادى سعيد اسماعيل .... القاهرة
٦ ـ مروة محمد بدر .... القاهرة
٧ ـ زينب سيد محمد .... القاهرة
٨ ـ محمد أحمد البولاقى .... القاهرة
٩ ـ نشوى عبدالستار شعيب .... القاهرة
١٠ ـ عمرو اسماعيل محمد .... القاهرة
١١ ـ داليا عادل أحمد .... الاسكندرية
١٢ ـ فاتن حنفى السيد .... الاسكندرية
١٣ ـ شوهنده عبدالفتاح عبدالقادر .... الاسكندرية
١٤ ـ أيمن محمد ابراهيم .... الاسكندرية
١٥ ـ اسامة محمد العنانى .... بورسعيد
١٦ ـ أحمد محمد عثمان .... الاسماعيلية
١٧ ـ اميمه عبدالباسط محمود .... اسوان
١٨ ـ محمد على عويس .... بنى سويف
١٩ ـ ابتسام محمد عبدالخالق .... قنا
٢٠ ـ محمد الطاهر هلباوى .... أسيوط

٢١ ـ فوزى صلاح محمود .... المنوفية
٢٢ ـ علاء طلعت محمود .... أسيوط
٢٣ ـ دعاء حسين رشاد .... القليوبية
٢٤ ـ صابر جمعه عبداللطيف .... المنوفية
٢٥ ـ منى مدحت فهمى .... البحيرة



حل الكلمات المتقاطعة

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٥٠ قرشا

الادارة : القاهرة - ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة - القاهرة - الرقم البريدى ١١٥١١ -
تلغرافيا : المصور - القاهرة ج . م . ع .
تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٥٠ قرشا

سوريا ٢٥ ليرة - لبنان ١٠٠٠ ليرة - الاردن ٥٠٠ فلس - الكويت ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - تونس ٠,٧٥ دينار - السودان ٣٠ ج . س - البحرين ٠,٥٠٠ دينار - قطر ٥ ريالات - الامارات العربية المتحدة ٥ دراهم - سلطنة عمان ٠,٥٠٠ ريال - غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا - المغرب ١٠ دراهم - الجمهورية اليمنية ٢٠ ريالا - الجماهيرية الليبية العظمى ٥٠٠ درهم - لندن ١ جك .

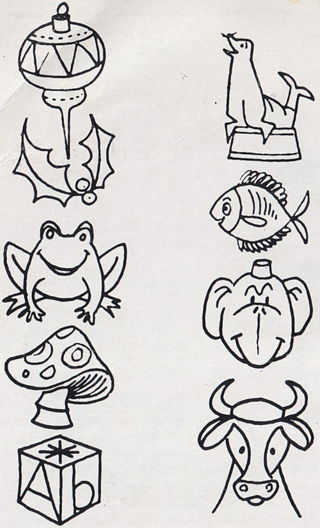
الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ٦ جنيهات فى ج . م . ع تسدد مقدما نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية - البلاد العربية ١٠ دولارات - باقى دول العالم ٢٠ دولارا .

القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ، ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الايداع : ٨٠١٢ / ٩٤
الرقم الدولى : 6 - 0351 - 07 - 977

لون



ارسم ولون

هذه الأشياء تساعدك ياصديقى على الرسم هيا بنا ننقل هذه الأشكال ونلونها بعد ذلك.

كتب الهلال
للأولاد والبنات

٥٠ قرشا

سلاح التلميذ

فى جميع المواد للصفوف الابتدائية



علامة بارزة على طريق التعليم فى مصر